

عمان

طالبت الأمم المتحدة إسرائيل اليوم الخميس إسرائيل، بـ "وضع حد لعمليات القتل وعنف المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة"، منددة بـ "التدهور المتسارع" في وضع حقوق الإنسان في الضفة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وبحسب الموقع الرسمي للمنظمة، دعا تقرير صادر عنها إلى "وضع حد فوري لاستخدام الأسلحة وأسلحة وتكتيكات الوسائل العسكرية خلال عمليات إنفاذ القانون.

تابع ص ٨

الجمعة 15 جمادى الآخرة 1445 هـ الموافق 29 كانون الأول 2023 م
السنة التاسعة / العدد (2841) / www.omamjo.com

تابع ص ٨

ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان إلى ٢١٣٢٠ شهيداً

عام ٢٠٢٣ الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في فلسطين

لحقوق الإنسان وحماية الأطفال من العنف المرتبط بالنزاع وحماية حقهم الأساسي في البقاء على قيد الحياة، مؤكدة أنه لا ينبغي أبداً أن يكون الأطفال هدفاً للعنف بغض النظر عن مكان وجودهم.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة الخميس، ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى ٢١٣٢٠ شهيداً، و٥٦٠٣ مصابين.

وقال القدرة في مؤتمر صحفي، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٠ مجزرة بحق عائلات بأكملها راح ضحيتها ٢١٠ شهيداً، و٣٦٠ إصابة خلال ٢٤ ساعة الماضية، مشيراً إلى أن الأوضاع الإنسانية والصحية للنازحين بلغت مستويات كارثية تفوق الوصف.

وأضاف القدرة، إن أكثر من ١,٩ مليون نازح يفتقرون للماء والطعام والدواء، وأن الاحتلال الإسرائيلي تعمد استهداف ١٠٤ سيارات إسعاف، و١٤٢ مؤسسة صحية في قطاع غزة، مطالباً المؤسسات الدولية بالتدخل من أجل إعادة تشغيل مجمع الشفاء الطبي.



وكالات

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، أن عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، واستشهد ٨٣ طفلاً خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢.

وقالت المدير الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر بتصريح وزعه المكتب الإقليمي لليونيسيف في عمان الخميس، إن هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ووصل العنف المرتبط بالنزاع إلى مستويات غير مسبوقة.

وتابعت خضر "لقد استشهد ٨٣ طفلاً في الأسابيع الـ١٢ الماضية، أي أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢ بأكملهم" وسط تزايد العمليات العسكرية، مشيرة إلى إصابة أكثر من ٥٧٦ طفلاً واعتقال آخرين بحسب التقارير، علاوة على ذلك تأثرت الضفة الغربية بشدة بالقتود

فيها القدس الشرقية في السلامة والحماية وحقهم الأصيل في الحياة.

وحثت اليونيسيف جميع الأطراف على التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي

بسبب التهديد بإطلاق النار وغيره من أعمال العنف المرتبطة بالنزاع.

وأعربت خضر عن شعور اليونيسيف بقلق بالغ بشأن حق الأطفال في الضفة الغربية، بما

المفروضة على الحركة والوصول.

وأضافت أنه "بينما يراقب العالم برعب الوضع في قطاع غزة، يعاني الأطفال في الضفة الغربية من كابوس خاص بهم..

"الإقراض الزراعي" تجري تعديلات على أسسها

عمان

أقر مجلس إدارة مؤسسة الإقراض الزراعي، في جلسة عقدها الخميس، برئاسة وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات، إجراء تعديلات على أسس وقواعد الإقراض المعمول بها.

وبموجب التعديلات جرى خلال الجلسة التي حضرها مدير عام المؤسسة المهندس محمد الدوجان، وأعضاء المجلس من القطاعين العام والخاص، إلغاء نسبة الغرامة على الأقساط المستحقة غير المسددة البالغ نسبتها ٣ بالمئة، للمساهمة في دعم الاستثمار بقطاع الزراعة من خلال تخفيض الأعباء المالية على المزارعين المقترضين. كما أقر المجلس تخصيص ٥٥ مليون دينار كخطية إقراضية للعام المقبل، موزعة على جميع مناطق المملكة، تستهدف تمويل مشاريع زراعية متنوعة تتمحور حول تطوير وتنمية القطاع بشقيه النباتي والحيواني، وتشجيع استخدام ممارسات زراعية حديثة تحتل أولوية في خطط تحفيز النمو في القطاع مع التركيز على المشاريع الريفيه الموجهة للأسر الريفيه، سيما تمكين المرأة والشباب.

كما وافق على إصدار نسخة جديدة من دليل التكاليف الزراعية كمرجعية عملية لواقع تكاليف الأعمال الزراعية المختلفة، بهدف نشر المعرفة للراغبين في الاستثمار بالقطاع الزراعي.

مستشفى الملك يجري عملية قسطرة معقدة داخل الكبد

الرمثا

أجرى فريق طبي متخصص في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي الخميس، عملية قسطرة معقدة ونوعية داخل الكبد لسيدة من دولة عربية شقيقة في الأربعين من العمر تكلفت بالنجاح لعلاج الاستسقاء البطني ودوالي المريء الناتجة عن انسداد الأوردة وتشمع الكبد.

وقال رئيس الفريق الطبي المشرف على العملية، استشاري الأشعة التداخلية الدكتور مأمون العمري إن السيدة كانت تعاني من انسداد تام ومزمن في أوردة الكبد، أي ما يعرف بمتلازمة (بد كيارى) مصاحبة لإنسداد كامل في الوريد الأجوف السفلي، ما تسبب لها بتشمع الكبد نتج عنه تجمع كبير للسوائل داخل البطن ونزيف متكرر داخل المريء ودوالي على جدار البطن.

تابع ص ٧

رئيس النواب: بدون دولة فلسطينية مستقلة لن تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار



إذا استحكمت الاحتلال منذاً مخططاته الأميرة سلمى بنت عبدالله الثاني مع صقور سلاح الجو الملكي الأردني بعمليات انزال جوي محملة بالإغاثات العاجلة للأشقاء، ليكون الأردن على عهد مع أمته ثابت الموقف، حيث يسيطر نشامى المستشفى الميداني في جيشنا العربي أروع صور الفداء، باستمرارهم على تقديم الخدمة والرعاية رغم القصف والدمار.

وأكد الصفدي أن أي سيناريو أو تفكير بإعادة احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق عازلة فيها أو تهجير أهلها أمر مرفوض، ولذلك علينا اليوم واجب الموقف الموحد برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وحماية وحدة الأرض والشعب الفلسطيني، فلا مجال للفصل اليوم بين ما يجري في غزة، وما يحاك للضفة الغربية

تابع ص ٢

عمان

قال رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، إن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار دون حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، يلي مطالب الأشقاء بإقامة دولتهم المستقلة، وأن يعيشوا كغيرهم من شعوب العالم بأمن واستقرار.

وبحسب بيان لمجلس النواب الخميس أكد الصفدي خلال مشاركته بأعمال جلسة للبرلمان العربي خاصة بفلسطين بعنوان "نصرة فلسطين وغزة" عقدت في جامعة الدول العربية، "أن الأردن بقي بقيادةه وجيشه وشعبه وبرلمانته وحكومته، ومختلف مؤسساته في خندق الدفاع عن غزة، حاملين لواء الدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني رغم تعاضم التحديات وتزايد الضغوطات".

مشيراً إلى أن الأردن وهو على جبهة الدفاع عن فلسطين، يخوض حرباً مع عصابات وميليشيات تهريب السلاح والمخدرات على حدوده الأخرى.

وأشار إلى أن جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ اليوم الأول للعدوان الفاشم، كان يتحدث بصوت الحق، ويقدم للعالم سردية حقيقية أسهمت في التأثير بالرأي العام الدولي، والذي كان منساقاً وراء رواية المحتل الكاذبة، مثلما قدمت جلالة الملكة رانيا العبد الله مضامين مهمة في جلاء الصورة للعالم، بعد أن كان الجاني يصور نفسه على أنه الضحية، فيما كان سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يشرف على تجهيز مستشفى

الخارجية: العمل جار على إجلاء ١١٩ أردنياً من غزة

عمان

أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان القضاة استمرار الوزارة ومن خلال مديرية العمليات، وسفارة المملكة الأردنية الهاشمية في القاهرة، بمتابعة أوضاع الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، وتأمين إجلائهم إلى المملكة في أسرع وقت ممكن. وأوضح السفير القضاة، أن فريق السفارة الأردنية في القاهرة، والمتواجد حالياً في الجانب المصري من معبر رفح، يعمل على إجلاء ١١٩ أردنياً من المقيمين والمتواجدين في غزة والمسجلين على قوائم الوزارة والذين سمح لهم بالمغادرة امس من خلال معبر رفح إلى جمهورية مصر العربية، ويقوم الفريق باستقبالهم وتقديم ما يلزمهم وتوفير المساعدة الطبية المطلوبة، والعمل على تأمين عودتهم إلى المملكة بأسرع وقت ممكن. وقال السفير القضاة، إن عدد الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، والمسجلين على قاعدة البيانات منذ بداية الحرب المستعرة على غزة، بلغ ١٠٣٦ شخصاً لغاية هذا اليوم، تم إجلاء ٥٨١ منهم. وجدد السفير القضاة تأكيده على استمرار المملكة في إجلاء رعاياها من قطاع غزة، ودعوته للمواطنين الأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، للتواصل مع مديرية العمليات في الوزارة لطلب المساعدة وعلى مدار الساعة على الأرقام التالية:

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦٩٠٣ -

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦٤٧١ -

٠٠٩٦٢٧٩٩٥٦٦١٩٣ -

أو من خلال البريد الإلكتروني، op.ctr@fm.gov.jo

جامعة الزرقاء تنظم معرض صور لشهداء الصحافة في غزة

الزرقاء

نظمت جامعة الزرقاء، معرض صور لشهداء الصحافة والإعلام في قطاع غزة يحمل عنوان "حكاية صورة"، تضمن صوراً للشهداء وقصصاً عن حياتهم وإنجازاتهم وأدوات العمل التي استخدموها في نشر أخبارهم وتقاريرهم المهنية.

ويهدف المعرض، الذي نظّمته كلية الإعلام بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة، إلى توثيق تضحيات الصحفيين والإعلاميين الذين فقدوا حياتهم أثناء تغطيتهم للعدوان الإسرائيلي الفاشم على غزة.

تابع ص ٧

صدر قرار بعدم أهلية ترامب لخوض الانتخابات التمهيدية في ولاية مين "سلطات محلية"

واشنطن

وسرعان ما دان ترامب ما وصفه بأنه قرار اتخذته "يسارية متطرفة" و"مؤيدة متمحمة" لجو بايدن. وقال الجمهوري عبر فريق حملته الانتخابية "نشده في شكل مباشر محاولة لسرقة الانتخابات وحرمان الناخب الأميركي من حقه في التصويت.. كانت المحكمة العليا في ولاية كولورادو قد خلصت إلى أن ترامب "انخرط في تمرد في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١" وبالتالي فإن التعديل الرابع عشر للدستور ينطبق عليه لاعتباره غير أهل لتولي الرئاسة.

وغداة صدور هذا الحكم الذي أعلنت حملة ترامب عزمها على الطعن به أمام المحكمة الأميركية العليا، قال بايدن الذي يطمح إلى الفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقررة نهاية العام المقبل إن سلفه الجمهوري "حتماً دعم تمرداً، لا شك في ذلك بتاتا، بتاتا، صفر شك، وهو يعطي الطابعاً بأنه مصر على ما فعله..

قضت ولاية مين الأميركية الخميس بعدم أهلية الرئيس السابق دونالد ترامب لخوض انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية للانتخابات الرئاسية في ٢٠٢٤ بعد أسبوع على قرار مماثل اتخذته المحكمة العليا في ولاية كولورادو على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مقر الكونغرس في ٢٠٢١.

وبه وثيقة رسمية، أعلنت المسؤولية الديمقراطية في ولاية مين، شينا بيلوز، المكلفة بتنظيم الانتخابات، أن ترامب "غير مؤهل لمنصب الرئيس" بموجب التعديل ١٤ للدستور الذي يستبعد أي شخص شارك في أعمال "تمرد" من تولي أي مسؤولية عامة.

وسيطعن ترامب بقرار ولاية مين أمام المحكمة حسمياً أعلن المتحدث باسم حملته الانتخابية، وقد يذهب إلى حد تقديم استئناف نهائي أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة.



رئيس النواب: بدون دولة فلسطينية مستقلة لن تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار

موجودات صندوق الحج تتجاوز ٣٣٣ مليون دينار العام الماضي

عمان

حقق صندوق الحج للدخار والاستثمار للسنة العاشرة على التوالي، تقدماً وإنجازاً كبيراً بإجمالي إيرادات تجاوزت ١٣ مليون دينار، وبلغ صافي الأرباح التي تم توزيعها للعام الماضي نحو ١٠,٩ مليون دينار، ما نسبته ٤,١٤ بالمئة، وفق بيان صدر عن الصندوق اليوم الخميس.

وأشار البيان إلى عمل الصندوق على تحقيق الخدمة الفضلى للمجتمع المحلي والمساهمة في رعد الاقتصاد الوطني الأردني بنافذة استثمارية تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تجاوزت موجوداته للعام الماضي ٣٣٣ مليون دينار، عن طريق ادخار أكثر من ٦٥ ألف مواطن، ما شهد ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد المدخرين، بنسبة زيادة بلغت ٢٧ بالمئة.

وقال إن الصندوق أتاح الفرصة لقرابة ٧ آلاف مواطن أردني مدخر لديه، لأداء فريضة الحج، عن طريق النسبة المخصصة لهذه الفريضة، لتحقيق الاستطاعة الشرعية في الحج للمدخرين في الصندوق، كما يتطلع الصندوق مستقبلاً، إلى تطوير وتنظيم وإفراز وبيع قطع أراض استملكها الصندوق في مناطق مختلفة من المملكة، للمواطنين وموظفي أجهزة الدولة.

ويعد الأردن من أوائل الدول التي أنشأت صندوقاً لغايات الحج واستثمار هذه الأموال وتوزيع الأرباح على المودعين، حيث يسعى الصندوق إلى تشجيع الأفراد على الادخار لغايات استطاعة أداء الركن العظيم من أركان الإسلام، والحصول على عائد استثماري مجز لا يكاد يتحقق في كثير من المؤسسات المالية الاستثمارية، وقد بلغ مجموع استثماراته (١٠٠) مليون دينار.

تخريج الفوج ١٤ من طلبة الأكاديمية الملكية لفنون الطهي



عمان

احتفلت الأكاديمية الملكية لفنون الطهي في مسرح مجمع الملك الحسين للأعمال، بتخريج أكثر من ١٠٠ طالب وطالبة من دفعة ٢٠٢٣ بحضور رئيس مجلس أمناء الأكاديمية ووزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور وجيه عويس، ووزير الاتصال الحكومي الدكتور مهند الميشين، والمدير التنفيذي لصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية مازن طيلت، ومدير عام مؤسسة التدريب المهني الدكتور أحمد الغرايبة، وناشطة السفارة السويسرية في الأردن كارولين تيسو، وأهالي الخريجين.

وهنا عويس في كلمته، الخريجين وذويهم على إنجازاتهم، داعياً إياهم لبدا مسيرتهم العملية ليكونوا شباباً فاعلين في تنمية قطاع الضيافة في الأردن.

كما هنأت تيسو الخريجين على اختيارهم هذا المسار التعليمي، الذي يجسد التجربة التعليمية السويسرية التي تعنى بالدراسة التقنية والمزج بين الجانب النظري والعمل، معبرة عن فخرها باعتبار الخريجين ثمرة نجاح لتشاركية النظام التعليمي السويسري؛ من خلال شراكة الأكاديمية مع جامعة لوزان الفندقية السويسرية الأولى في العالم في مجال تعليم الفنادق وإدارة الضيافة.

من جهته رحب مدير الأكاديمية، الشيف جاك روسيل، بالحضور وهنأ الخريجين وذويهم.

وفي ختام الحفل، سلم عويس وتيسو، الخريجين شهادة الدبلوم. وتعد الأكاديمية الملكية لفنون الطهي واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية المتخصصة في مجال فنون الطهي والضيافة في المنطقة باعتماد محلي ودولي؛ وهي عضو معتمد في شبكة الكليات المعتمدة لجامعة لوزان الفندقية السويسرية، وهي كلية جامعية تقنية معتمدة لدى وزارة التعليم العالي وتأسست عام ٢٠٠٨ كإحدى مبادرات صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية للارتقاء بمستوى التعليم في القطاع السياحي، وإعادة توجيه الشباب والشابات نحو التعليم المرتبط بسوق العمل.

سلطة وادي الأردن: استمرار أعمال تنظيف قناة الملك عبد الله من الطمي والرسوبيات



عمان

تقوم سلطة وادي الأردن، بالتعاون مع "مشروع حماية السدود المائية من خلال أنشطة كثيفة العمالة" المنفذ من قبل الـ (GIZ) وبدعم من الحكومة الألمانية (BMZ)، بالعمل على إزالة الطمي وبقايا الأشجار والأعشاب التي تنمو على جوانب قناة الملك عبد الله/ الشونة الجنوبية مشروع ١٤,٥.

وحسب بيان لوزارة الخيمس، تأتي هذه الأعمال ضمن خطط زيادة كفاءة المصادر المائية وتقليل الفاقد المائي ورفع كفاءة القناة، والتأهدة للحفاظ على استمرارية التزويد المائي للمزارعين في مناطق الشونة الجنوبية.

وأكدت السلطة أن جميع الكوادر الفنية والميدانية تعمل على مدار الساعة، لرفع جاهزية جميع المرافق المائية والسدود الترسيبية والتحويلية وقناة الملك عبدالله وتنفذ معداتها، لضمان استمرارية التزويد المائي للمزارعين، وكذلك العمل على صيانة الأودية والمهارج والقنوات المفتوحة بمختلف أنواعها، والتي تستخدم لتصريف مياه الأمطار أثناء المنخفضات الجوية وتصريف المياه الجوفية في الوحدات الزراعية.



عمان

قال رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي، إن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار دون حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، يلي مطالب الأشقاء بإقامة دولتهم المستقلة، وأن يعيشوا كغيرهم من شعوب العالم بأمن واستقرار.

ويحسب بيان لمجلس النواب الخميس أكد الصفدي خلال مشاركته بأعمال جلسة للبرلمان العربي خاصة بفلسطين بعنوان "نصرة فلسطين وغزة" عقبت في جامعة الدول العربية، "إن الأردن بقي بقيادته وجيشه وشعبه وبرلمانه وحكومته، ومختلف مؤسساته في خندق الدفاع عن غزة، حاملين لواء الدفاع عن الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني رغم تعاطف التحديات وتزايد الضغوطات"، مشيراً إلى أن الأردن وهو على جبهة الدفاع عن فلسطين، يخوض حرباً مع عصابات وميليشيات تهريب السلاح والمخدرات على حدوده الأخرى.

وأشار إلى أن جلالة الملك عبدالله الثاني ومنذ اليوم الأول للعدوان الغاشم، كان يتحدث بصوت الحق، ويقدم للعالم سردية حقيقية أسهمت في التأثير بالآراء العام الدولي، والذي كان منساقاً وراء رواية المحتل الكاذبة، مثلما قدمت جلالة الملكة رانيا العبد الله مضامين مهمة في جلاء الصورة للعالم، بعد أن كان الجاني يصور نفسه على أنه الضحية، فيما كان سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، ولي العهد، يشرف على تجهيز مستشفى ميداني ثانٍ

ندوة بعنوان أحداث غزة وتأثيرها على الأمن القومي بجامعة جدارا

احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق عازلة فيها أو تهجير أهلها أمر مرفوض، ولذلك علينا اليوم واجب الموقف الموحد برفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وحماية وحدة الأرض والشعب الفلسطيني، فلا مجال للفصل اليوم بين ما يجري في غزة، وما يُحاك للضفة الغربية إذا استحكمت الاحتلال منذاً مخططاته اليمينية المتطرفة، مشدداً على أن غزة علمت العالم أجمع، أن صفحات البطولة لا تطوى.

يقوم أيضاً وسمو الأميرة سلمى بنت عبدالله الثاني مع صقور سلاح الجو الملكي الأردني بعمليات إنزال جوي محملة بالإغاثات العاجلة للأشقاء، ليكون الأردن على عهد مع أمته ثابت الموقف، حيث يسيطر نشامى المستنقضي الميداني في جيشنا العربي أروع صور الفداء، باستمرارهم على تقديم الخدمة والرعاية رغم القصف والدمار. وأكد الصفدي أن أي سناريو أو تفكير بإعادة

عن التشريعات النازمة لتشجيع العمل الحزبي لطلبة الجامعات.

بدوره، تحدث العين حدادين، عن أحداث غزة وتأثيرها على الأمن القومي العربي بشكل عام وعلى الأردن بشكل خاص، مبيناً أن الأردن وفلسطين مرتبطان ارتباطاً تاريخياً، يجمعهما وحدة الدم والمصير، وقضية فلسطين من أولى أولويات القيادة الهاشمية والشعب الأردني، وتصريحات جلالة الملك بأن غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين ولن نسمح بتهجير أهلها، وتطرق إلى موقف الأردن الشجاع ضد هذه الحرب الشرسة على أهل غزة.

من جانبه، تحدث العقيد الجبور عن دور الهاشميين والشعب الأردني والجيش العربي الباسل بالدفاع عن ثرى فلسطين وقضيتها

وزير الأشغال يستقبل السفير العماني



عمان

استقبل وزير الأشغال العامة والإسكان، المهندس ماهر أبو السمّن في مكتبه، الخميس، سفير سلطنة عُمان لدى المملكة الشيخ فهد بن عبد الرحمن بن أحمد العجيلي.

وعرض أبو السمّن خلال اللقاء، لخطة عمل الوزارة ورويتها وإنجازاتها، مبدياً استعداد الأردن الدائم لفتح آفاق التعاون مع الأشقاء في سلطنة عُمان، وفتح برامج التدريب وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في مجال الإنشاء والإسكان والمقاولات بين البلدين الشقيقين.

وأشاد أبو السمّن، بعمق العلاقات التي تربط بين الأردن وعُمان، مثنياً جهود السفير العجيلي، التي تصب في مصلحة البلدين الشقيقين بما ينسجم مع تطلعات القيادتين الحكيمتين.

بدوره، أشاد السفير العماني، بالمهندس والمقاول الأردني والتميز الذي يحظى به على المستوى المحلي والدولي، متطلعا إلى المزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين في قطاع الإنشاء والإسكان والمقاولات.

اجتماع في وزارة الزراعة لتعزيز تشاركية دعم المسار التعاوني في البادية الجنوبية



عمان

عقد في وزارة الزراعة اليوم الخميس اجتماع برئاسة وزير الزراعة المهندس خالد الحنيفات، ووزير الداخلية مازن الفرياء، بحضور محافظ الكرك فراس أبو الغنم والأمين عاطف الحجايا، ومدير عام المؤسسة التعاونية ومدير الصندوق الهاشمي لواء القطرانة، ورئيس بلدية الأبيض وعدد من ممثلي المؤسسات، حيث تم مناقشة بعض المشاريع التي تخدم المزارعين ومربي الماشية في البادية الجنوبية ومنطقة القطرانة.

وجاء انعقاد الاجتماع بهدف تعزيز التشاركية بين الوزارتين بما يدعم المسار التعاوني.

وقال الحنيفات، إن زيادة الدور التعاوني في إنشاء جمعيات تقييد الأسر وتوفير فرص عمل ومصدر دخل واستثمار يحاكي متطلبات تلك المناطق وهويتها الزراعية وخاصة زراعة الأخلاف في إطار بناء الجمعيات التعاونية في المحافظات والأطراف وتكاتف المؤسسات لإيجاد فرص نجاح لهذه الجمعيات بما يضمن استدامة عملها وانعكاسه على الأسر المستهدفة وتحويلها إلى أسر منتجة مما يقلل من معدلات البطالة والفقر.

من جانبه، أكد الفرياء دعم وزارة الداخلية للجهود التعاوني الذي يحقق البعد التنموي للمحافظات والأطراف وفي إطار يضمن تحقيق فوائد تراكمية ومجزية للشباب وتأثيرها على الأسر المنتجة.

نهر الأردن تمكن ١٥٧ مستفيداً ضمن مشروع تعزيز مهارات دخول سوق العمل



عمان

تمكين الأشخاص والعائلات المستفيدة من المشروع، وهم أكاديمية فونت للتدريب، كلية لومينوس الجامعية التقنية، أكاديمية لومينوس لافال لفن وعروض التجميل، وبقايا المهندسين، ومنظمة دوت الأردن.

ويستهدف المشروع بمجمهه نحو ٦٦٠ أسرة من الأردنيين والأجانب السوريين في سبع محافظات، عمان، إربد، وعجلون، المفرق، الطفيلة، معان، والعقبة، لتحسين مستوى دخل الأسر المستهدفة عبر تزويدهم ببدورات تدريبية تمكنهم من تطوير قدراتهم المهنية والريادية، بالإضافة إلى توفير خدمات إرشاد وتوجيه، ومتابعة المستفيدين في جميع مراحل المشروع.

خاصة في مجال صيانة سيارات الكهرباء والهيايد، ومهارات العناية الشخصية والتجميل استهدفت مستفيدي محور التشبيك الوظيفي.

وأضافت أن المشروع يضمن للمستفيدين الحصول على منحة مالية لإنشاء مشروعهم الخاص ضمن مجالات محددة ترتبط بالتدريبات، كما سيتم توفير عدد آخر منهم في شركات خاصة في إطار الشراكة والاتفاقيات التي تبرهها المؤسسة مع القطاع الخاص بهدف تشغيل المستفيدين من المشاريع التي تنفذها.

وقالت المؤسسة إنه جرى تنظيم حفل تكريمي على هامش المشروع للشركاء من مزودي الخدمات، تقديراً لجهودهم في

مكنت مؤسسة نهر الأردن ١٥٧ مستفيداً ومستفيدة ضمن مشروع "تعزيز قدرات اللاجئين السوريين للاعتماد على الذات وتحسين سبل العيش والاندماج المالي" المنفذ بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وقالت المؤسسة في بيان الخميس، إنها كرمت المستفيدين من المشروع بعد إتمامهم مجموعة من التدريبات التقنية قدمها ٣٦ مزوداً للخدمة من شركاء المؤسسة الاستراتيجيين، تضمنت مسارات تقنية في التسويق الرقمي، وتصميم المواقع الإلكترونية، والإنتاج الصوتي، وخرائط المعادن، ومهارات الترجمة لسفدي محور المشاريع الميكروية، بالإضافة إلى تدريبات

وفاة نهر النيل



حوارات

نهر النيل أطول أنهار العالم، مريض ويزداد مرضه خطورة بمرور الأيام فقد أدى ازدياد عدد البشر الذين يعيشون في واديه إلى تلوثه واستنفاد مياهه، بينما يهدد التغير المناخي بإزالتته بإثرة

ويخشى كثيرون من ان التناض حول مياه النيل المتضائلة قد يؤدي إلى اندلاع نزاعات اقليمية بين الدول المشاطنة له الأمطار

الخلل يبدأ عند المنبع. هتمند بدأ نهر النيل بالسريان. كانت الأمطار التي تهطل على الحبشة (أثيوبيا) تشكل الجزء الأعظم - أكثر من ٨٠ في المئة - من مياهه.

حيث كانت الأمطار التي تهطل على أثيوبيا بين شهري تموز / يوليو وأيلول / سبتمبر من كل عام من الغزارة بمكان بحيث تحول الطريق في ذلك البلد إلى مستنقعات لا يمكن تجاوزها.

نتيجة لهذه الأمطار، تتكون بحيرات صغيرة بسرعة البرق، محولة هضبة أمهارا الإثيوبية إلى مجموعة من الجزر المعزولة التي تحيط بها المياه. ولكن نهر النيل الأزرق، الذي يبدأ رحلته من غاية تقع إلى الجنوب من بحيرة تانا، يستوعب هذه المياه ويتحول في هذا الموسم من جدول صغير إلى نهر جبار.

أما نهر النيل الأبيض، الذي يتجاوز طوله طول النيل الأزرق، والذي تقع منابعه في بحيرة فيكتوريا في شرق إفريقيا، والذي يندمج مع سنوه النيل الأزرق في الخرطوم بالسودان ليكون نهر النيل، فلا يشكل الا نسبة صغيرة من المياه التي تتساب شمالا نحو مصر.

ولكن الأمطار التي تغذي النيل الأزرق لا تسقط بالكميات التي كانت تسقط بها في الماضي، مما يثبّن بتناض كارثية لجوض النيل بأسره.

فموسم "الفيهر" وهو موسم الأمطار الطويل الذي يقع في فصل الصيف، يتأخر قدومه بمرور السنين، كما توقف هطول الأمطار في أواخر الشتاء والربيع تماما.

يقول لاكميريام يوهانس ووركو، المحاضر والخاصي في شؤون المناخ في جامعة أريا مينش الإثيوبية، "هطول الأمطار يميز بالثباتين الآن إلى حد بعيد، فهو أقوى في بعض الأحيان وأضعف في أحيان أخرى، ولكنه مختلف عن الماضي في كل الأحوال"

وعندما تهطل الأمطار، يكون ذلك من الشدة بحيث تجرف أكثر من مليار طن من الطمي الإثيوبي في نهر النيل كل عام مما يؤدي إلى انسداد السدود وحرمان المزارعين من الطمي الذي يثدي أراضيهم ويزيدها خصوبة.

وكان لزيادة عدد السكان دورها الكبير في تعزيز هذه الظاهرة، فكلما يزداد عدد أفراد الأسر يقوم هؤلاء بقطع المزيد من الأشجار من أجل توفير المزيد من المساحات والوصول على المزيد من المواد الانشائية لبناء الدور وغيرها.

وبينما تضمحل المحاصيل الزراعية وترتفع أسعار المواد الغذائية، تزداد معاناة الكثرين من المزارعين الذين كانوا يعتمدون تاريخيا على الأمطار عوضا عن الأنهار لسقي محاصيلهم.

ويلعب الأمر بالعديد من هؤلاء إلى هجر مهنة الزراعة نهائيا، حيث أجبروا على النزوح إلى بلدة بيهار دار. كبرى بلدات منطقة النيل الأزرق التي تبعد عن العاصمة الإثيوبية النابضة أديس أبابا بنسج ساعات بالحاظلة من أجل كسب قوتهم.

ولكن معظم الفريين فضلوا البقاء، والعيش على الكفاف يأمل أن تعود الأمطار إلى الهطول كما كانت في سابق الأيام. قال لي أحد الكهنة إن حضور الناس إلى الكنائس قد ازداد في الفترة الأخيرة.

ولكن عددا قليلا من هؤلاء المزارعين ضاقوا ذرعا بالموضوع بأسره، فقد سمعوا - حتى في قرافهم النابضة التي تعتقد أن الحياة أفضل في أوروبا.

على سبيل المثال، يفكر جيتيش آدمسو، الفتى ذوال ١٧ عاما من دافلا القريبة من منبع النيل الأزرق، والذي ترك مقاعد الدراسة وبيع دراجته من أجل شراء البذور لأسرته، بالمخاطرة في عبور الصحارى والتوجه إلى البحر المتوسط بغية الوصول إلى أوروبا.

قال آدمسو، "لم اتخذ قرارا بعد، فأنا أفضل البقاء مع أسرني، ولكن إذا استمر شح الأمطار على هذا النوال، لن أتمكن من البقاء". وإذا استمرت الأمطار بين مد وجزر لن يتمكن الكثيرون من أمثاله البقاء في أراضي أباؤهم وأجدادهم.

صراع السدود كلما سار نهر النيل شمالا كلما زادت المشاكل المحيطة به خلسة.

على مسافة ٣٠ ميلا من منبعه في بحيرة تانا، ينحدر النهر انحدارا شديدا في شلالات النيل الأزرق العظيمة قبل أن يمر في شبكة واسعة من الوديان التي تشرف عليها قمم عالية. يزداد النهر قوة وجبروت بانضمام الروافد إليه، وينحدر بعمق ١٥٠٠ مترا من الهضاب التي نبع فيها إلى السهول الجافة. تعد هذه أجمل مناطق حوض النيل وأكثرها عزلة وربما أكثرها مشاكل.

السبب في ذلك أن المناطق الغربية من أثيوبيا الخالية تقريبا من السكان تكتنفها الصراعات المحلية والدولية في أن.

تخيم على المنطقة غمامة من التوتر وعدم الاستقرار لأسباب عدة على رأسها تشييد أكبر سد في القارة الإفريقية على مجرى النيل قرب الحدود مع السودان وقيام الحكومة الإثيوبية - حسب ما يقال - بترحيل عشرات الآلاف من القرويين من أجل تاجير أراضيهم لشركات الزراعة الأجنبية.

مجرد محاولة القيام بإجراء تحقيق صحفي هناك يعني التعامل مع شبكة معقدة من نقاط التفتيش والمخبرين والناس العاديين الذين يخشون البوح بأرائهم بحرية.

كبيرة في العمل في مناجم الذهب الموجودة في المنطقة، للتعويض عن هؤلاء، يعتمد بعض من مالكي الأراضي الزراعية إلى تشجيع مهاجرين من أثيوبيا وأرتيريا وقيام دارفور وكلهم يريدون تحصيل بعض الأموال أثناء هجرتهم إلى الشمال. ولكن آخرين من مالكي الأراضي استسلموا للأمر الواقع وهجروا مزارعهم ولجأوا إلى المدن. وهذه ظاهرة خطيرة بالنسبة لبلد فقير ينفق الكثير من موارده المحدودة في استيراد الحنطة من الخارج.

وكما هو الحال مع المزارعين الأثيوبيين، يشكك المزارعون السودانيون الذين أثروا البقاء في أراضيهم في جدوى ذلك. يقول المزارع عواد حوران، الذي يزرع المانجو وقصب السكر والنخل والبطيخ في حقل لا تتجاوز مساحته دولم ونصف على ضفاف النيل شمالي السودان، "في الماضي كان الصيف صيفا والشتاء شتاءا، أما الآن فالأمر اختلف تماما".

ومضى قائلا، "من العسير المضي في النشاط الزراعي عندما يتظاهر الطقس والصحراء ضدك".

البحر السمسم فما الذي سيحدث الآن؟ وهل هناك امكانية في أن يؤدي وضع النيل المزري إلى اندلاع حروب في المنطقة؟ عندما يصل النيل إلى القاهرة، يكون من القدرة بمكان، إذ أن جانيه مليانين بالقادورات، ومياهه سميكة القوام وزاخرة بالسوم. ويشكو المزارعون من شح المياه في دلتا النيل الشمالية حيث تمنع قنوات الري المبنية بالطين جريان المياه إلى المزارع.

يبدو الموقف بالنسبة للمسؤولين في القاهرة تصويرا كالتالي مستقبل مصر فيما يخص المياه، يقول علي المنوي، المسؤول في وزارة الموارد المائية المصرية، "يمثل النيل كل شيء بالنسبة لنا، من شراب وطعام، ستكون كارثة لو حصل شيء له".

كاثت ثيرة الخطاب التي التسمت بها العلاقات بين الدول المشاطنة لنهر النيل في السنوات الأخيرة انعكاسا لهذه المخاطر.

كان مسؤول في إحدى الأنظمة المصرية السابقة قد دعا في عام ٢٠١٢ إلى ضرب سد النهضة، مما أدى إلى ردود غاضبة من جانب وسائل الاعلام الرسمية في أديس أبابا. وفيما يتكامل العمل في تشييد السد الأثيوبي، تعكف السلطات المصرية على تعزيز قدرات البلاد الإستراتيجية.

فقد اشترى المصريون مؤخرا سفينتين حربيتين فرنسيتين من فضيلة "مسترال" لهم القدرة على ضرب الأهداف البعيدة، وذلك في خطوة يقول محللون إنها تهدف - جزئيا على الأقل - إلى إيصال رسالة إلى أثيوبيا.

رد أحمد أبو زيد، الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية والمفاوض السابق في شؤون النيل، على سؤال حول ما إذا كان الحل العسكري مازال مطروحا بالقول، "كل الخيارات مطروحة".

ولكن السياق التاريخي يشير إلى أن الدول المشاطنة لوادي النيل لن تكجا للخيار العسكري في المستقبل المنظور، فهناك سوابق عديدة تم حل النزاعات المائية فيها بشكل سلمي، وقمة مؤشرات إلى أن مصر بدأت بالافرار بحتمية وجود سد النهضة.

ولكن العرية التامة التي تمارسها أثيوبيا حول النتائج المترتبة على تشييد سد النهضة ما زالت تشكل عقبة كاداء، كما تشكل عقبة أيضا المفاوضات الدائرة حول الوقت الذي سيستغرقه ملء خزان السد الكبير.

في غضون ذلك، ما زالت الحرب الكلامية بين الجانبين تتصاعد بأشكال غير مستساغة.

إذ يقول لاجنو الأوروبي الذي تمارسها أثيوبيا حول النتائج المضايقة التي يعرضون لها تزداد كلما يتصدر موضوع سد النهضة الأتباء، ومن جانب آخر، عمدت بعض الأديرة الأثيوبية، بما فيها الكنائس الواقعة في بحيرة تانا، والتي تمتعت تاريخيا بعلاقات وطيدة مع الأقباط المصريين، إلى قطع علاقاتها مع هؤلاء وطرد الكهنة المصريين.

وفي وقت تقوم فيه السلطات السودانية بتاجير ملامين الدومات من الأراضي الزراعية على ضفاف النيل لشركات خليجية (فقد أجرت ٢.٥ مليون دولم على الأقل لدولة الإمارات) يبدو أن الكثير من المشاكل ما زالت تلغ في طريق أي تقدم.

قال جيبيريميخائيل مانغيستو، وهو طالب أثيوبي التقىت به في بحر دار، ملخصا مسير التوترات "إذا فكرت مليا بالأمر، فنحن نزداد عددا بينما يبقى النهر على حاله. إن الوصول إلى هذه الحالة كان أمرا مفروغا منه".

ولكن يبقى من النيل كم كاف ليؤدي به إلى نهاية بانسة. هي بالنسبة لصيادي السمك الذين يعملون بالقرب من رشيد، مصب الفرع الغربي من النيل في البحر المتوسط، يعد وضع النهر المزري كارثة حقيقية إحياتهم وبعيشتهم.

فقد قضى على الكم الأكبر من الأسماك التي كانوا يعتمدون عليها، أما الأسماك التي يتمكنون من اصطيادها فلا تسر الناظر ولا يمكنهم تناولها في أغلب الأحيان. وفي حقيقة الأمر، فإن المياه في المسار النهائي للنيل مسممة إلى حد لا تمكن فيه إلا القليل من مخلوقات أن تبقى على قيد الحياة كما يقول الصيادون.

يقول أحد هؤلاء ويدعى خميس وهو يرتب شبكاه قرب القلعة التي اكتشف فيها حجر رشيد، "كنا نعيد النيل، ولكن الآن لا نريد أن تكون لنا أي علاقة به. نتبع جميعنا نفس الأسلوب، ابتعد عن النهر قدر المستطاع".

نتيجة ظروف الصيد التي تزداد صعوبة وعسرا، وبالمناسبة من جانب المزارعين الياسين الذين تحولوا إلى سيد الأسماك، لجا بعض الصيادين إلى الجريمة، فخذوا على سبيل المثال محمد، وهو صياد سمك من رشيد، فقد نقل محمد هذا مهاجرين ولاجلين إلى أوروبا، وتعرض نتيجة لذلك للاعتقال مرات بالكاد.

ولكن ذلك لن يثنيه كما يقول، خصوصا وأن النيل لم يعد مصدر دخل مريحا ووجود أناس من حوض النهر مستعدين لدفع أموال أكثر بكثير مما قد يحصل عليه من الصيد.

قال، "أفضل أن أحصل على لقمة عيش من النيل، كما فعل أبي وجدتي، ولكن هذا لم يعد ممكنا." شارك في تمويل هذا المقال مركز بوليتزر للبحث في شؤون الأزمات

وبينما تصارع حكومات المنطقة من أجل الوفاء بمتطلبات مواطنيها الجدد، يقع الكثير من ذلك على عاتق النيل.

يقول يوسف أبو قرون، وهو مهندس في الخرطوم يمارس سيد السمك في أوقات فراغه والذي لا تكاد غلته من السمك أن تبلغ ١٠ في المئة مما كانت قبل عشر سنوات، "لقد تعاملنا مع النيل بشكل سيء منذ الأز، فقد اعتقدنا دائما أنه من الكبر بحيث يمكن أن يفي بكل حاجتنا، ولكن يبدو أن عددها قد زاد عن ذلك الآن".

المشاكل التي تعاني منها الخرطوم فيما يتعلق بالنيل ليست محددة بها بل تعكس المشاكل التي تعاني منها الكثير من المدن الواقعة على هذا النهر والتي تشهد نموا كبيرا في عدد السكان، ففي الخرطوم، لم يتم توسيع شبكة الصرف الصحي في العقود الأخيرة بينما توسعت المدينة توسعا كبيرا.

نتيجة غياب مرافق التعامل مع الأزبال والفضلات، اضطرت الشركات والمصالح والمصانع على إيجاد بدائل أخرى لذلك إذ عمدت إلى رمي القاذورات والفضلات - من المخلفات السامة لمصانع الأعدنة إلى الفضلات الحيوانية لسوق العاج - في مياه النيل الملوثة أصلا بالمواد الكيميائية.

وفي السودان تحديدا، أدت حملة القمع التي شنتها الحكومة على منظمات المجتمع المدني إلى تفاقم الأزمة التي تواجه نهر النيل. ففي عام ٢٠١٤، سجنّت الحكومة السودانية زعماء جماعة متخصصة بحماية حقوق المستلهة بعد أن تمادي هؤلاء في مطالبتهم، مما أدى ببقية المداعين لحماية البيئة إلى تخفيف ضغوطهم من أجل ملاحقة أسوأ الملوثن.

قال معصم بشير نصر، من الجمعية السودانية لحماية البيئة عندما التقينا به في مقر الجمعية المتواضع في الخرطوم، "لنن نشط في مجال المطالبة بما نؤمن به، وقد لنجا للشقاء للشكوى من بعض قرارات الحكومة، ولكن علينا توخي الحذر، فنحن نحاول البقاء".

غزو الصحراء كل هذا قبل أن نأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة التصحر، فالتل في مسيره شمالا عبر الصحراء السودانية يتخذ له تقعا هادئا تصاعدا.

يمر النهر أمام أهرام الجبورية - التي لا يكد يزرورها أي سائحين - ومن ثم إلى سد مروى، ويصل النهر بعد تجاوزه الشلال الرابع إلى بلدة كريمة التي تعد أحر البلدات الواقعة على النيل.

ولكن المزارعين في هذه المنطقة الذين يعملون في ظروف تكاد تكون مصممة للقتل على أي محصول تعلموا كيفية التأقلم مع كل ما يمكن للبشر أو الطبيعة أن يرميان عليهم. فزعماء تجارو الحرارة ٤٥ درجة مئوية - وهو أمر اعتيادي في هذه المنطقة عند الظهر - يواظب هؤلاء المزارعون على العناية بغلهم التي تحميها مظلة من الأشجار زرعها سكان المنطقة لأجل ذلك فحسب.

وعندما ينقطع التيار الكهربائي، وهو أمر كثيرا الحصول خصوصا بعد تعطلت توربينات سدي الروسيرس وسائر نتيجة الطمي الذي يجلبه النهر، يلجا المزارعون إلى استخدام المولدات التي تعمل بزيت الغاز (الديزل) من أجل تشغيل المضخات التي تروي محاصيلهم.

كان هؤلاء يجدون حولا لكل المشاكل التي تواجههم، ولكن الأمر تغير الآن. السبب في ذلك أن الصحراء بدأت بالتمدد في التغير الضيق - الذي لا يكاد عرصة يتجاوز ١٥٠ مترا - الذي يمكن أن يستخدم للزراعة بسرعة غير مسبوقة. فالرمال تتمدد في هذا الشريط ليلا ونهارا، ولم تعد الأساليب التقليدية لحاربية هذا التمدد، كزراعة الأشجار ذات الجذور العميقة واقامة السياجات حول المحاصيل، ذات جدوى.

وتتبع الصحراء المزارع المحصورة بين الرمال والنهر الأزرق الجبار. يقول المزارع عثمان عبدالمعطي، بشيء من المزاح، وهو يطلعا على الكثبان الرملية التي تهدد بإبتلاع حقل الحنطة العائد له والواقع في ظلال جبل بركال قرب بلدة كريمة "إذا أطلعوا وزير البيئة على خارطة للمنطقة، لن يتمكن من التعرف على أي شيء فيها. إن الأراضي المنتجة تختفي شيئا فشيئا." يبدو أن التصحر يعود لظاهرة التغير المناخي، وهو أمر يحدث على طول وادي النيل.

فقد تمددت الصحراء بمسافة ١٢٠ كيلومترا في الأحراش الواقعة إلى الجنوب من الخرطوم في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة، حسبما يقول برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة. كما تستمر درجات الحرارة بالارتفاع بشكل ملفت، مما يزيد من نسبة التبخر في النيل.

ولكن في شمالي السودان، وصل الموقف إلى درجة حرجة جدا نظرا لأن الكثير من المزارعين الشباب الذين يعتمد عليهم لردء هجوم الصحراء قد أغوتهم الوعود بثروات

قال لي طاه في مطعم في بلدة إنجيبيرا يدعى مسؤول - وكان الخوف باديا عليه - عندما سألته عن قيام الحكومة بالاستيلاء على أراض زراعية مجاورة. "عليك أن تهتم أن هناك مواضع لا يمكننا التحدث عنها. وهذه اسئلة قد تسبب لك مشاكل".

لم يكن مسؤول مبالغا فيما قال، فبعد أيام فقط من ذلك اللقاء، داهمت قوات الأمن الإثيوبية غرقتي في الضنق الذي كنت أقيم فيه، وصادرت التسجيلات التي كنت قد قمت بها (إضافة إلى كمية من الحبوب التي كانت بحوزتي).

وفي مناسبة أخرى، منعتني قوات الأمن من الوصول إلى مناطق كانت قد صادرت الحكومة أراض فيها قرب تشاغني. ولكن، وفي خضم كل هذه المشاكل والقضايا الشائكة، تبرز قضية السد - الذي يطلق عليه اسم سد النهضة الإثيوبية العظيم - بوصفها أهم القضايا التي توجب مخاوف وتذكي آمال المنطقة في أن واحد.

ينظر الكثير من الإثيوبيين إلى السد - الذي يزيد طوله عن الميلا وبماكانه توليد ٧ غيغاوات من الطاقة الكهربائية - على أنه رمز لموس لتعالي بلادهم من الدل الذي عانت منه أبا مجاعات الثمانيات والتسعينيات.

تزخر شوارع أثيوبيا بلافتات عليها سورسياسيين تبشر بقدرة السد على توفير الطاقة الكهربائية للملايين. ويهتف تلاميذ المدارس في أثيوبيا قائلين "هذا هو قدرنا." وينتظر العديدين في غربي أثيوبيا بشغف اشتغال جارهم الجديد، سد النهضة.

ولكن بالنسبة لمصر، البلد الذي تغطي الصحارى على معظم مساحته، ولا تهطل عليه إلا القليل من الأمطار، والذي يعتمد بالتالي على النيل لأكثر من ٩٥ في المئة من احتياجاته المائية، ينظر إلى سد النهضة وامكانية أذي ذي إلى خفض منسوب النهر بوصفه خطرا وجوديا.

تنص اتفاقية وقعت عام ١٩٥٩ على أن مياه النيل يجب أن تكون من حصصة مصر والسودان حصرا، ولكن دولا أخرى كاثيوبيا وغيرها من الدول الإفريقية المشاطنة تحملن في شرعية ذلك الاتفاق قائلة إنه أبرم إبان الحقبة الاستعمارية التي لم يكن فيها للدول الإفريقية رأي في أمورها الداخلية.

من جانبها، تهدد القاهرة بإعلان الحرب حول الموضوع، كما يتبادر طرفا النزاع التهديدات. خلاصة الأمر أنه لو نشب نزاع اقليم يحول الموارد المائية، سيكون نهر النيل وواديه الأخضر الجميل في قلب ذلك النزاع.

قال لي ضابط بحري أثيوبي يدعى موسى ونحن نحتسي البيرة في حانة في بلدة بحر دار المطلة على النيل الأزرق، "النهر يبدو هادئا، ليس كذلك، ولكننا نعلم أننا نقيم عند الجبهة الأمامية، فهنا توجد مياه والسد وأفضل الأراضي الزراعية".

رغم حساسيتها لمناقتها البحرية عند انفصال ارتيريا عنها في عام ١٩٩١، احتفظت أثيوبيا بمنشأة بحرية في بحيرة تانا، ويقول موسى، "قد نحتاجها في المستقبل" دون أن يتطرق إلى التفاسيل.

المدن الموصفة مدينة الخرطوم، ملتقى النيلين الأزرق والأبيض ثم هناك أيضا لعنصر البشري وتأثيراته. بالنسبة للمسافرين على نهر النيل، مثلت الخرطوم دائما مرقا ضروريا ورمزيا في أن.

فهذا الخرطوم، يلتقي نهر النيل الأبيض والنيل الأزرق، يتخذ في النهر شكله الهائل الوديع والتواس والمعروف، فبعد أكثر من ألف ميل من الفرقة بينهما، لا يسع للمرع إلا أن يتعرف بشكل جلي على مميزات كل من الراقدين الجلية. فانليل الأزرق الجرار ذو اللون البني جراء الأمطار التي هطلت في أثيوبيا، يلتحم بقوة مكان التقاء الراقدين، ويغلف لأميال على نظيره الأبيض الهائل الذي يتمش بشيء من السفرة، وفي موسم الجفاف، يجري النهران أحدهما إلى جانب الآخر فيما يصنه بعض سكان الخرطوم بأنها "أطول قيلة في التاريخ".

ولكن الحقيقة الآن لا تعكس هذه الرومانسية بأي حال من الأحوال. ففي الخرطوم، أول مدينة كبرى تعانق النيل، تبدأ نوعية مياه النهر بالتدهور.

فالخرطوم تلقى مياهه القادرة في النيل لحظة وصوله إليها. وفي الخرطوم يبدأ النيل بالتعرف على الذي ستعنى زيادة السكان بالنسبة لعافيته.

ففي مصر، ارتفع عدد السكان اربع مرات منذ عام ١٩٦٠ بحيث بلغ اليوم ١٠٤ ملايين نسمة (حسب أرقام الحكومة المصرية)، أما أثيوبيا فيزيد عدد سكانها بعدد ٢.٥ مليونا في العام. وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان وادي النيل سيتضاعف وبلغ ٥٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

كيف جرت معجزة على أيدي

وفصالات

كانت الحالة هي الأندر لعيب خلقي قلما يحدث، وهو الالتصاق التوائم من جهة الرأس! تمكنت بي بي سي من الكشف حصرياً عما جرى خلال سلسلة من العمليات الرائدة بأحد المستشفيات البريطانية لفصل الإختين صفا ومروة.

في صالة العمليات يحتشد طاقم طبي يقارب العشرين فرداً يعملون جميعاً وكأنهم رجل واحد.

يجري العمل بسلاسة وبحركات جميعها محسوبة دون أن يبدر ما يدل على توتر أو قلق بل أن الأناهل والأيدي تباشر بحرص مهماتها واحدة تلو الأخرى.

غير أن ما يجري ليس عملية معتادة، إذ تظهر الأضواء الباهرة لصالة العمليات كتلة مدمجة هي في الواقع جسدا طفلتين هما صفا ومروة المتصقتين عند الرأس، وقد انكشف مخاهما أثناء المهام الجراحية في عملية فصل شبكة معتدة من الأوعية الدموية المشتركة بينهما.

ولكن سرعان ما يتلاشى هده صالة العمليات وسكونها بإندار يطلته ألباء التخدير.

فأدم من مخ صفا لا ينساب بشكل صحيح بل ينتقل إلى أختها.



إذ يسبب ذلك ضغطاً اضافياً على قلب مروة تصبح حالتها غير مستقرة بشكل خطير.

يصدر أطباء التخدير الأوامر في صالة العمليات ويبلغون الجراحين بحالة الصغيرتين وفق المؤشرات التي تظهر عندهم بينما يتحكمون في محاولة إيصال المريضتين إلى وضع مستقر.

يقول أحدهم، "اعتقد أن الصدمة بالكهربائية أصبحت ضرورية".

تثبتت المجسات على صدر مروة استعداداً لذلك، بينما يرفع كبير الجراحين كلتا يديه كإشارة تحذير وينسحب للخلف بينما ينتظر الجميع.

لوقدوا مروة هرباً ففقدوا صفا أيضاً.

حياة الأسرة في باكستان

أنجبت زينب بيبي سبعة أطفال قبل أن تحمل بتوأمها، وقد وضعتهم جميعاً في البيت وكانت تعتزم أن تضع توأمها هذه المرة في البيت أيضاً.

ولكن حين أظهر فحص الموجات الصوتية وجود مشكلة نصحتها الأطباء بضرورة اللجوء للمستشفى لتضع وليدها.

كانت فترة عصبية بالنسبة للأسرة، فقبل شهرين من الولادة توفيت زوج زينب بالسكتة القلبية.

كذلك حذرها فريق الولادة الطبي باحتمال أن يكون التوأم ملتصقاً ولكن لم يذكرها منقطة الالتصاق.

ولم يبد أن أحداً يعي مدى المضاعفات التي قد يحملها المستقبل.

في السابع من يناير/كانون الثاني ٢٠١٧ ولدت زينب توأمها بعملية قيصرية في مستشفى حياة آباد في بيشارور على بعد ٥٠ كيلومتراً من منزلها في شمالي باكستان.

حينها قبل للأسرة إن الطفلتين بصحة جيدة.

ولم تلتق زينب بوليدتها فور الولادة إذ أزم أن تتعافى من الجراحة أولاً.

كان محمد سادات حسين، جد الطفلتين، أول من عرف أن الصغيرتين ملتصقتين بالرأس وهي الحالة الأندر بين حالات الالتصاق القليلة أصلاً.

وصل الجد إلى قسم الولادة بالمستشفى حاملاً الحلوى للممرسات تهنئة بالوليدتين كما جرت العادة.

وكان ما زال على حداد على ابنه المتوفى واختلطت مشاعره عند رؤية حديثيه، إذ يقول، "كنت سعيداً لرويتهما بينما أفكر ماذا عساي أن أفعل بهما وهما ملتصقتا الرأس؟"

مضت خمسة أيام قبل تعاليف زينب بما يكفي لتلتقي بوليدتها، وقد حملوا إليها صورة لهما كي تستعد نفسيًا.

ولكنها تقول إنها أحببت البنيتين ما أن رأتها.

"كانتا جميلتين، شعرهما جميل وبشرتهما بيضاء، لم أفكر حتى في كونهما ملتصقتين. لقد رزقتني الله بهما".

سميت إحداهما صفا والأخرى مروة على اسم الصفا والمروة في مكة.

ويعد شهر من الولادة خرج التوأم من المستشفى ووافقت الأسرة على السعي لفصلهما إذا كان ذلك ممكناً.

عرض مستشفى عسكري إجراء العملية ولكن رجع مسؤولوه أن تموت إحدى البنيتين جراء ذلك فرفضت الأم المجازفة بأي منهما.

وجرى بحث خيارات أخرى، وحين بلغت البنتان من العمر ثلاثة أشهر أتبع للأسرة الاتصال بجراح أعصاب الأطفال أوبيس جيلاني الذي يعمل بأحد أشهر مستشفيات الأطفال في العالم، مستشفى غريث أروموند ستريت في لندن.

وكانت المصادفة أن جيلاني نفسه من مواليد كشمير الغربية من مستقر رأس الأسرة وقد وجد ما يجمعه بالطفلتين.

ويعد الاطلاع على صور الأشعة للطفلتين رأى الجراح إمكانية فصلهما بأمان على أن تجرى العملية قبل عامهما الأول للحصول على أفضل النتائج.

حينها بدأ السياق مع الزمن.

قبل أغسطس/آب ٢٠١٨ حصلت الأسرة على تأشيريات دخول المملكة المتحدة ولكن لم يتوفر لهم بعد التمويل اللازم للعمليات التي تجري على نفقة المريض ولا يتكفل بها التأمين الصحي البريطاني، ولم يكن جيلاني قد تمكن إلا من جمع

القليل من المال المطلوب لتسديد التكاليف الطبية.

بلغت البنتان ١٩ شهراً من العمر أي أكثر بكثير من السن الذي يحببه المستشفى لإجراء العملية. ولو تأخر الوقت أكثر من ذلك فقد يصبح الفصل أشد خطورة وتندني فرص التعاليف لاحقاً.

وبالتالي نصح جيلاني الأسرة بالقدوم فوراً إلى إنجلترا. يتذكر الطبيب لحظة وصول الأسرة فيقول، "وصلوا في مطلع أغسطس/آب ولم يكن لدينا سوى القليل من المال المطلوب. وصلت الطفلتان وكنت متوتراً إذ شعرت بمسؤولية شخصية تجاههما".

ثم توفير إقامة لخال البنيتين محمد إدريس، وجدهما، بشقة قرب المستشفى، أما زينب فأشرت البقاء بجانب طفلتها والنوم في نفس الغرفة بالمستشفى.

تؤكد الأم أن لكل بنت شخصيتها المختلفة عن الأخرى وإن التصقت بالرأس.

تقول، "صفا ذكية وسعيدة وتحب الكلام" بينما مروة جحولة "تفضل أن تناجي نفسها وإن كلمناها قد لا ترد".

ويعد وصول الأسرة بأسبوع، وبينما كان جيلاني يتناول الغداء مع صديقه له تعمل محامية حدث شيء غير متوقع قلب موازين الأمور. بينما كان يقص عليها حكاية التوأمين

وإذ بالمحامية ترفق هاتفها وتجري اتصالاً. أعطت المحامية السماع لصديقتها الجراح وظلبت منه أن يخبر من على الجانب الأخر من الخط عن البنيتين، وكان المستمع هو رجل أعمال باكستاني تربي يدعى مرتضى لاخاني، وخلال دقائق معدودة تم التبرع بسداد تكاليف العلاج.

يقول لاخاني "البنتان من باكستان وهي بلدي الأصلي، ولكن سبب عرضي المساعدة في الواقع هو أن تلك العملية ستنتج حياة طفلتين. لم أفكر كثيراً في الأمر فالأطفال هم المستقبل".

ملتصقتان من الرأس

تنتج حالة التوائم المتصقة من تكليف بويضة واحدة وبالتالي يكون التوأمين متماثلين.

وهمة نظريتان لسبب الالتصاق - إما أن انفصال أحد الجنينين عن الآخر حدث متأخراً ففصل أحد التوأمين ملتصقا بالآخر جزئياً، أو حدث الانفصال فعلاً في الرحم ثم تقرب الجنينين التمسق التوأمين واندمج جزء من جسم الآخر مع التوأم.

و حين تحدث تلك الحالة فعادة ما يكون الالتصاق عند الصدر أو البطن أو الحوض.

ولكن حالة صفا ومروة وضعت أطباء مستشفى غريث أروموند أمام تحديات عديدة، فالبنتان ملتصقتان من قمة رأسيهما بينما يتجه جسدهما في اتجاهين متضادين، وبالتالي لم تر الواحدة وجه الأخرى.

التحذرت جمجمتهما شكلاً أنبوبياً، وأظهرت الأشعة تمايز مخ إحداهما عن الأخرى وإن كان شكل المخ مشوهاً، فالتصنف الأمين لكل من الخين بارز بزاوية قائمة باتجاه التجويف الدماغى للتوأم المقابل.

وبالتالي يلزم ترميم الرأس ليكون أقرب ما يكون للطبيعي.

وتتمثل الصعوبة الكبرى بالنسبة لفريق الجراحة في كيفية فصل الشبكة المعقدة المشتركة من الأوردة والشرايين، ومن خلالها يمد كل توأم الآخر بالدم. وهناك مخاطرة كبيرة بقطع تلك الاتصالات بما يحرم المخ من إمداده ويتسبب في سكتة دماغية.

لا تتواهر أرقام رسمية عن مدى شيع حالات الالتصاق بالرأس، ولكن يشير أحد التقديرات إلى حالة واحدة بين كل ٢,٥ مليون ولادة، وأغلبها لا تقوى على الحياة لأكثر من ٢٤ ساعة.

وتعتبر كل من هذه الحالات حالة فريدة، ولم تجر إلا ٦٠ محاولة لفصل توائم ملتصقة بالرأس منذ عام ١٩٥٢، تاريخ أول محاولة.

يعتقد جيلاني أن العالم يشهد قرابة ست حالات ولادة توائم ملتصقة بالرأس سنوياً قد ينتج فصلها.

ويعد مستشفى غريث أروموند ستريت رائداً في هذا النوع

من الجراحات، وستكون حالة صفا ومروة ثالث حالة توائم ملتصقة بالرأس يتعامل معها المستشفى، وهو عدد أكبر من أي مركز آخر في العالم. ويدرك الفريق الجراحي من خبرته أن أفضل النتائج تتحقق حين يجري الفصل على مراحل خلال عمليات عدة ما يسمح بالتعاليف بعد كل عملية.

وهضلاً عن الجراحين وطاقم التمريض يضم الفريق المشارك في رعاية التوأمين وعملية الفصل بينهما بمستشفى غريث أروموند ستريت نحو ١٠٠ شخص منهم متخصصون بالهندسة الحيوية فنيون في مجال التطبيقات ثلاثية الأبعاد ففضلاً عن مصمم تصوري مراحل الواقع الافتراضي للحالة.

يبادر جيلاني المهام الأساسية لفصل مخي البنيتين وأوعيتها الدموية، أما جراح التجميل البروفيسور ديفيد داناواي فيضطلع بعملية إعادة تشكيل دماغى الفتاتين وإضافة سقف لجمجمة كل منهما.

العملية الأولى

الساعة ٠٨:٠٠ صباح الاثنين الخامس عشر من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨ وقد تجمع فريق من نحو عشرين فرداً في صالة العمليات رقم ١٠ بمستشفى غريث أروموند ستريت، يقوم كل فرد بالفريق بتعريف نفسه والدور الذي يتولاها.

يقول جيلاني، "لدينا حالة واحدة اليوم، صفا ومروة، حالة واحدة وطفلتان".

يخطى بطيئة ستبدأ رحلة التوأمين نحو الاستقلال. هدف الجراحة الراهنة - وهي الأولى من ثلاث عمليات رئيسية - هو فصل الشرايين المشتركة للتوأمين.

يراجع جيلاني خطة العمل للمرة الأخيرة قبل البدء، غير أن الجميع على بينة من الدور المنوط بهم، إذ استعد الفريق منذ عدة أشهر مثل هذا اليوم.

يقول داناواي، "راجعنا كل شيء بأدق التفاصيل المرة تلو الأخرى. جاءت ساعة الجسم ولا مجال للخطأ".

في تلك الأثناء يجري إعداد التوأمين لصالة العمليات بأحد عابري الأطفال. ارتدت صفا ومروة رداء العمليات ولكنها تبيكان وتقلبان بقلق.

يحمل فصل التوائم المتصقة مخاطر جمة قد تؤدي بحياة أحد التوأمين أو كليهما خلال الجراحة أو قد تلحق بهما إصابة دماغية. لا تخفى تلك الأخطار عن الأسرة التي أولت الفريق الطبي ثقتها التامة.

يقول جيلاني، "لا تخفى على أحد صعوبة الحياة لتوأمين ملتصقين بهذا الشكل، ولذا تهون المجازفة بعملية الفصل والأسرة تدرك ذلك".

ويقول داناواي إن الفريق أجرى تقييماً دقيقاً للجوانب الأخلاقية المتعلقة بالحالة.

ويضيف، "طبعاً اعتقد أن حياة التوأمين بعد فصلهما ستكون أفضل بكثير، ولو لم نعتقد بأن لدينا فرصة كبيرة جداً في النجاح لراجعنا أنفسنا قبل القيام بالعملية. الفريق بالكامل يعتقد بإمكان فصل التوأمين بنجاح".

ومع وصول البنيتين على النقالة إلى صالة العمليات تبادر زينب إلى تقبيلهما، وهي تعلم أن الأشهر الآتية ستكون صعبة عليهما، وكذلك تشعر بصعوبة تركهما ولو لحين.

تقمر عينها الدموع بينما تهدئ من روعها إحدى الممرضات التي أصبحت تنتظر إليهم، وكأنهم من أقاربها.

تقول الأم، "إن شاء الله ستعشى الأمور على خير وكلي ثقة بالأطباء، إن شاء الله كل شيء يكون على ما يرام".

المهمة الأولى داخل صالة العمليات هي رفع ثلاثة أجزاء كبيرة من عظام الجمجمة. ارتدى جيلاني نظارات جراحية مكبرة متتبعة العلامات التي وضعتها على الجمجمة المشتركة للبنيتين بعد حلالة الشعر ليبدأ بقطع الجلد والعظم.

وما إن ينكشف المخان، يستبدل جيلاني النظارة الجراحية بألة أخرى أكثر دقة بكثير.

ينتصب في وسط غرفة العمليات مجهر جراحي بإرتفاع سبعة أقدام ليتمكن جراح الأعصاب من فحص الأوعية الدموية متناهية الدقة.

الساعة الآن ٢:٣٠ ظهرها وجيلاني يعلن، "قمنا بسد شريان صفا الذي يزود مخ مروة بالدم والآن يتعين

الانتظار".

إنها لحظة حرجية، فهي كل مرة يتم قطع اتصال ما يصاحب ذلك خطر حدوث تلف في المخ. تعضى خمس دقائق ويقول الجراح إن المخ "لا يبدو متضرراً". ويواصل العمل.

يستمر هذا الإجراء المعقد لعدة ساعات أخرى يتم خلالها سد الشرايين المشتركة التي تحمل الدم النقي من إحدى التوأمين للأخرى. وقطعها ثم لجمها بعناية.

في تلك الأثناء يباشر فريق ثانٍ يتزعمه داناواي العمل على مسافة قريبة من مسرح الأحداث الرئيسي.

تتمثل مهمة فريق داناواي في تكوين هيكل صلب من الأجزاء الثلاثة من الجمجمة على شبكة معدنية باستخدام مسامير، وهذه الأجزاء يمكن فصلها في عمليات لاحقة.

يقول داناواي إن الأمر صعب بسبب عمر التوأمين "لأنهما أكبر سنًا وأكثر نشاطاً ويلزم أن يكون الترميم متيناً لمقاومة الحركة والشد والجذب بالرأس".

وبينما يعمل الفريق بصبر لفصل أحد المخين عن الآخر يستعين أفراد غشاة من البلاستيك الطبي الناعم للحيلولة دون التحام أجزاء المخ مجدداً بين العملية والأخرى. وتم الاستعانة بما يشبه الرفافة المتصلة بالبلاستيك لشد أجزاء المخ بالاتجاه الصحيح وتقويم وضعها تدريجياً.

وما إن ينتهي فصل الشرايين المشتركة يعيد الفريق تثبيت هيكل الجمجمة. واستغرقت العملية خمس عشرة ساعة.

تنقل البنتان للعناية المركزة، وبعد يومين تنقلان لعنبرهما المعتاد والأطباء مطمئنون للحالة.

تقنية على أعلى مستوى

سبق لجيلاني وداناواي أن شاركا في عمليتي فصل توائم ملتصقة بالرأس في مستشفى غريث أروموند ستريت عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١.

وكانت العملية الثانية لفصل التوأمين ريتال وريتاج جبورة من السودان وعمرهما ١١ شهراً.

يقول داناواي إن عملية فصل صفا ومروة هي الأصعب بالتأكيد لأسباب ليس أقلها الانحراف الكبير في وضع المخ وشكله.

ويضيف، "كانت الحالتان السابقتان أسهل وكنا محظوظين، ولكن في الحالة الراهنة قلنا من أهمية تعقيد الالتصاق المخين بشكل منحرف، كما ان البنيتين يعمر يزيد الأمور صعوبة".

ويعتقد الجراحون أن العمر المثالي لفصل توأمين ملتصقين بالرأس يتراوح بين ستة أشهر و١٢ شهراً.

يشيف جيلاني، "لقد كان الأمر شاقاً على البنيتين، فكلمنا كان المخ صغيراً والأوعية الدموية صغيرة عادت الأمور للمسار الطبيعي بشكل أيسر".

ويوافقه داناواي، "يكون كل شيء أسهل. الجلد يشد نفسه ويبرأ بشكل أفضل والعظام تنمو بشكل أحسن لسد الفراغات".

قاربت صفا ومروة عامهما الثاني والسن ليس في صالحهما، ولكن يرى فريق العمل أموراً أخرى في صالح التوأم، فقد تطورت تقنيات الأشعة والتصوير الافتراضي بشكل كبير خلال السنوات الثماني الماضية ما ساعد الفريق على التخطيط لعملية الفصل بتدقيق أكثر من أي وقت مضى.

في مكتب شقيق مكتظ تبرز شاشة كمبيوتر ضخمة مقعرة ويجلس جولييت أوغ وهو جراح متخصص بجراحات تجميل الرأس والوجه. يرأس أوغ فريق التصوير الافتراضي لما سيكون عليه رأس صفا ومروة بعد الفصل ويشرح بعض الأنظمة المتطورة التي باث بأيدي الأطباء.

يقول، "هذه الحالة بين حالات فريدة لم ترد علينا أثناء دراسة الطب، ولكن تمكننا هذه البرمجيات من تصور نموذج لما سيكون عليه الشكل التشريحي بالنظر إلى وضع الطفلين ومن ثم التخطيط لمسار الجراحة قبل الشروع فيها، وذلك بالاستعانة بالكمبيوتر".

على الشاشة يعرض أوغ نماذج مجسمة مذهلة لجلد الطفلين وجمجمتهما وتداخل المخين بالاستعانة بصور الأشعة التقليدية، ويقول، "يساعدنا الكمبيوتر على تصور استراتيجيات مختلفة للجراحة وتوقع مكان الخطر نظراً

الأطباء لفصل صفا عن مروة؟



نظرها إلى الشقيقين من وراء والدها. كانت عملية الاختين ريتال وريتاج بين الأنجح لتوأم متصلين بالرأس، وقد ولدتا في السودان عام 2010 وجمعهما جمجمة واحدة طويلة، ولكن بخلاف صفا ومروة لم يكن مخاهما مشوهين.

وصلت ريتال وريتاج لمستشفى غريت أوموند ستريت بعمر سبعة أشهر وكانت حالتهما متردية، كان قلب ريتال بحالة هبوط للجهد الزائد عليه، ودون عملية جراحية كان موت البنيتين متوقعا.

جرت عملية فصل هاتين الطفلتين على أربع مراحل خلال ثلاثة أشهر ولم تض أسابيع قليلة إلا وتحسنتا بوضوح ونقلتا إلى عتبر عام.

تعاني ريتال من درجة من درجات التوحد وتذهب لدراسة متخصصة بينما تتطور ريتال بشكل عادي بالنسبة لعمرها الدراسي.

ترتبط البنتان بعلاقة وثيقة، ويقول الوالدان إن ريتاج هي "الزعيمة" التي تساعد على جعل ريتال تمتثل للأوامر.

يقول عبد المجيد مسترخيا وفخورا بابنتيه وهما تتقافزان عليه، "لا أستطيع أن أبدأ بالتعبير عما أشعر به من أننا نجلس هنا برفقة بنتين توأمين بصحة جيدة. كنت أمل الوصول لتلك اللحظة، وما أسعد حياتي بها".

أما إيناس فهي بانتظار مولود جديد، تقول، "إنه طفل واحد هذه المرة، وليس توأمين. كان الحمل السابق مختلفا، لم أكن أعرف إنهما ستولدان حيتين. كانت سنة سعبة."

كان اللقاء بالنسبة للجراحين عاطفيا. يقول دوناوي إن زيارة البنيتين في مسكنهما ورويتهما مستقرين محيطهما، تذهبان للمدرسة وتستمعان بالهدوء مع أسرتهما، تعد جائزة حقيقية، فهي تخبرنا عن أهمية تلك الجراحة النادرة.

ريتال وريتاج دليل على نجاح عملية فصل توأم ملتصق بالرأس كلما كان العمر غضا وقدرة الجسم على النمو أفضل، ولكن العملية باهظة ويصعب تحمل تكاليفها، وهو ما خبرته أسرة صفا ومروة.

كانت أول مرة تحدث فيها جيلاني للأسرة حينما كانت الطفلتان في عمر الثلاثة أشهر. ولكن استغرق الأمر 16 شهرا لإيجاد من يتحمل التكاليف. ويعتقد جيلاني أن التأخير لم يكن في صالح البنيتين.

يقول، "لو أجرينا العملية في وقت مبكر كانت النتيجة أفضل. ستعانيان من بعض القصور على المدى الطويل، وتوقع مشكلات في الحركة والوظائف الذهنية، ولكن الأم تؤكد أن الوضع بالتأكيد سيكون أفضل مما لو لم نمنحهما الفرصة". ولدى إجراء مثل هذه العمليات غير العادية، يشكر الجراحون مليا ما إذا كانوا فعلوا الشيء الصحيح. ولكن دوناوي يعرف أن الحياة كان من الممكن أن تغدو عسيرة للتوأمين إن لم يفصلا.

ويقول "ربما كان من الصعب توفير العناية الكافية لجهلنا لتوأمين بالبهاية والصحة المطلوبة. من الواضح أنهما ستواجهان بعض المتاعب ولكنني أعتقد بأن النتيجة النهائية ستكون إيجابية إجمالا. فلهيما فرصة التمتع بعيش سعيد الآن".

واليوم أنشأ الجراحون مؤسسة خيرية تحت اسم Gemini Untwined لجمع البحوث والمعلومات الخاصة بالتوائم المتتصلة وتدريب المال للحالات التي تحتاج دعما. يقول دوناوي، "ما فريد تجنب هذا التأخير المؤذي في علاج الأطفال. ونريد أيضا أن تكون لنا ذراع متخصصة بالبحوث لزودنا بكل ما نحتاجه من معلومات". ويضيف، "هناك الكثير من الذي لا نعرفه عن التوائم المتتصلة. نأمل أننا فعلنا الشيء الصحيح، ولكننا بحاجة لمزيد من المعلومات العلمية".

بعد العملية جاء يوم مغادرة صفا ومروة المستشفى. وقد مضت قرابة خمسة أشهر منذ فصلهما وتعاث البنتان ببطء. تعين إجراء ترقيع جلد لهما بمؤخرة الرأس وتزاولان علاجاً طبيعياً بصورة يومية للتدريب على حركات أساسية كالجلوس والدوران ورفع الرأس.

أبستهما أمهما أوتا حمراء وذهبية زاهية احتفالاً بالمناسبة، وبينما تلمع زينة آخر الأغراض تضحك مروة لمداعبة جدها، وتقلدها أختها صفا. ما زال الطريق طويلاً ولكنهما تحرزان تقدماً. وحين يأتي أوان الرحيل، تتبادل الأم العناق والدموع مع المرشحات والأطباء.

ويأتي دوناوي للاقاء الوداع، وكذلك جيلاني بعد أن أنهى توه عملية. لقد ارتبط بشدة بالأسرة ويات يشعر بفخر واضح برويته للبنيتين وقد تحسنتا بما يكفي لمغادرة المستشفى.

ستمكت صفا ومروة والأسرة في لندن للأشهر الستة المقبلة على الأقل. بينما تخضع البنتان للعلاج الطبيعي والفضوص الطبية في حين تعتزم أسرتهما العودة لباكستان مطلع 2024.

وإذ يتركون المستشفى وراءهم، والتي كانت بمثابة منزل لهم طوال 11 شهراً، لا تشك زينب في أنها اتخذت القرار الصحيح بفصل البنيتين.

وتقول، "أنا سعيدة بالتأكيد لأنها أهمها. أستطيع الآن حمل إحدى البنيتين لساعة والأخرى بعدها. استجاب الله لدعاؤنا".

يلزم الآن لكل من البنيتين صالة عمليات خاصة بها، سيبنى نصف الطاقم الجراحي مع مروة تحت إمرة جيلاني وأونغ، بينما يقود داناوي النصف الثاني بغرفة مقابلة لترميم جمجمة صفا.

يستخدم غشاء بلاستيكي خاص لتغطية الجزء المكشوف أعلى رأسها ليتسنى نقلها بأمان.

ومع إعداد غرفتي العمليات للمرحلة الأخيرة، يتصافح الجراحان الرئيسيان ويتبادلان الابتسامة بأحد الأروقة خارج الغرفة.

يقول داناوي، "كانت لحظة مؤثرة جداً. لوقت طويل سعينا للوصول للبنيتين لهذه المرحلة وقد اجتازنا الكثير من العمليات بنجاح".

أما جيلاني فيعلق قائلاً، "فصلنا التوأمين وعلينا الآن أن نرعى رأسيهما".

لم يكن من سبيل للفصل دون إصلاح وضع المخين المشوهين. وعلى مدار أربعة أشهر من تسليط ضغط خفيف، نجح الجراحون في القيام بأغلب المهمة حتى ولو ظل رأس البنيتين أطول قليلاً من جهة الخلف. الآن لم يبق إلا الضغط على المخين اللينين نحو سنتيمترين للدخول بالكامل في تجويف كل جمجمة منفصلة.

بيد "فريق صفا" و"فريق مروة" العمل الترميمي الصعب المتمثل في إعادة بناء الجمجمتين.

يقول داناوي، صاحب الخبرة الممتدة 23 عاماً في عمليات التجميل وجراحات الرأس والوجه، "قطعة لي وقطعة لك، وهكذا"، وهو يضع يديه عدداً من قطع الجمجمة الواحدة فوق الأخرى.

يعين تقسيم كل قطعة لجزءين لتشكيل ما يكفي من العظام لتغطية الرأسين.

يقول داناوي، "تتكون الجمجمة من ثلاث طبقات، الطبقة الداخلية والطبقة الخارجية من العظم الصلب السميك، أما الطبقة الوسطى فهشة قابلة للتقسيم، ورغم أن سمك هذه القطع لا يتجاوز نصف السمك الطبيعي إلا أننا معينون بتغطية الرأسين بالكامل تقريباً بالعظام".

وبينما يغلّف مخا البنيتين باقشاش الطبيعي المحكم، يتم ترقيع شرائح العظام لتلتئم معاً فوق الرأسين المستديرين. وتثبت القطع في مكانها بخياطة مؤقتة خاصة لتشكل ما يشبه أرخبيل جزر من شظايا العظام.

يشتر الأطباء خلافاً عظمية في الفراغات بين القطع لتنمو في الأشهر المقبلة وتلتئم عظام الجمجمتين بالكامل.

المهمة الأخيرة هي بسط الجلد فوق الجمجمتين المرمتين. هناك ما يكفي بالكاد من الجلد. يهز دوناوي رأسه متجعباً، "إنه ليوم مدهش، ليس كذلك؟".

في العجاجة والنصف صباحاً، أي بعد 17 ساعة في صالة العمليات، يلتقي الجراحان لقاء مفعماً بالمشاعر مع أسرة البنيتين، وقد ظلوا بالمستشفى طوال اليوم متلهفين لسماع الأخبار.

يقول جيلاني باللغة الأردنية لزينب إن ابنتيهما فصلتا أخيراً.

لا تتملك الأم مشاعرها وتقبل يديه ويدي داناوي.

ريتال وريتاج وبينما تمكث صفا ومروة في المستشفى في لندن للشفاء، يتجه جيلاني وداناوي لأيرلندا لزيارة ريتال وريتاج التوأمين اللذين كانتا ملتصقتين بالرأس قبل فصلهما عام 2011 حين كان عمرهما 11 شهراً.

يشعر الطبيبان بالسعادة لرؤية البنيتين لأول مرة في منزل الأسرة ببلدة كاغان الأيرلندية، حيث يعمل والدتهما عبد المجيد طبيب ولادة، وزوجته إيناس الحاصلة على إجازة العمل كطبيبة أمراض نفسية من السودان.

ترتدي ريتال وريتاج فستانين أحدهما أبيض والآخر وردي وستبلقان التاسعة من العمر في سبتمبر/أيلول وهما مفعمتان بالنشاط.

ولا يمكن الاستدلال على أن رأسيهما كانا يوماً متصلين إلا بانبعاج قليل فيهما. تمد ريتاج يدها لمساحة الجراحين كما يفعل الكبار دون أن تسعها الكلمات لوصف ما تشعر به، وهو الأمر القريب عليها كما يقول والداها، بينما توجه ريتال

لأولتي الهاتق لاتصل بديفيد.

"فقد استمرت الكثير في هذه الحالة، وأشعر بالارهاق الجسدي في هذه المرحلة، فلم يتبق لي شيء من الطاقة وأصبح من الصعب السيطرة على العواطف".

عاد الجراحان للعناية المركزة ليفحصا صور الأشعة المقطعية لصفا. وقع ما كانا يحشيان، أسببت بسكتة دماغية في الجزء الذي أخذوا منه الوريد الرئيسي لمروة.

خلال اليومين التاليين بقيت صفا في حالة حرجة، بينما لم تجد زينب وأخوها وجد البنيتين إلا الدعاء بجوار البنيتين.

أخيراً بدأت بوارء تحسن تطراً على صفا، لم تعد البنتان بحاجة لجهاز التنفس الصناعي، فتنفس الجراحون الصعداء.

ولكن السكتة تركت ذراع صفا وساقها اليسرى وهنتين. أحس جيلاني بالذنب، وقال "الحدث الأعظم بالنسبة لي سيكون عندما تكون قادرة على المشي وعندما تستخدم ذراعها الأيمن لأنني أعلم أنني سبب هذا الضعف".

جلد جديد ليس سهلاً تحويل جزء تشريحي مجوف أنبوبى مشترك إلى رأسين طبيعيين مستديرين، إذ لا يتوفر ما يكفي من جلد وعظم لتغطية هامة رأسيهما بعد الانفصال. يناير/كانون الثاني 2019، قبل أسبوعين من الفصل النهائي، يجلس جراحا التجميل ديفيد دانواوي وجولينغ أونغ إلى جانب البنيتين محاولين حل جانب من المشكلة، وهو الجلد اللازم لتغطية الرأسين عند فصلهما.

قبل أسبوعين وضع الجراحان كيسيين بلاستيكيين صغيرين تحت جلد الجبهة ومؤخرة الجمجمة المشتركة وابتدأ المنطقتين متورمتين بشكل غريب.

يعمل الكيسان على شد الأنسجة وتوسيع رقعتها لتشجيع نمو الجلد.

يشرح دانواوي بالقول، "ثمة فتحة دقيقة متصلة بالكيسيين لحن سائل ملحى لنفخ الكيسين تدريجياً كالبالون ثم الجلد فوقهما" على أمل أن يتوفر ما يكفي من جلد لتغطية هامتي البنيتين بعد ستة أسابيع.

يفر دانواوي بصعوبة الشهرين الماضيين، إذ عانتا من التهابات وارتفاع في درجات الحرارة، بينما يتحمل قلب مروة عبئا عليها وعن أختها. ولكن رغم هذه الصعوبات فإن حالتهما ليست سيئة.

يحقن ديفيد دانواوي كيسي الجلد بالمحلول المحلي، بينما الخطوة التالية للبنتين ستكون الانفصال. لأول مرة في حياتهما ستتمكن الواحدة من رؤية الأخرى.

الانفصال تم تقديم موعد الانفصال بأربعة أسابيع لتخفيف الحمل عن قلب مروة الذي يواجه صعوبات. نحن الآن في فبراير/شباط 2019 أي بعد مرور أربعة أشهر من الجراحة الأولى، هذا ما أوستلنا إليها عدة أشهر من التخاطم والتحضيرات. وقد تحمّلت البنتان 35 ساعة من العمليات الجراحية في الساعات السبع المقبلة سيتم قطع ما تبقى من عظام وأنسجة مشتركة وفصل المخين فصلاً كاملاً باستثناء قطعة من غشاء "الأم الصلبة" المحيط بالخصلة الوحيدة المتبقية بين الرأسين.

وأخيراً، يقطع الاتصال تماماً بين التوأمين، يقترب عدد من أفراد الطاقم الجراحي لرفع الجسدين الصغيرين برفق وإبعاد أحدهما عن الأخر. لم تعد البنتان متصلتين.

يصف دوناوي تلك اللحظة بأنها "رائعة". للمرة الأولى في سنتين هي عمرهما لا يعتمد بقاء الواحدة من الأختين على الأخرى، ما يبسر على طاقم التخدير لتخليص شربات القلب لكليهما وكذلك ضغط الدم والإشارات الحيوية الأخرى.

ولكن الانفصال هو الفصل الأول من جراحة اليوم، إذ يلزم أن يشكل الفريق رأسين مستديرين مما تبقى من الجمجمة الأنبوبية المشتركة بينما يأملون أن يكتسي الرأسان بالكامل بالجلد الذي زرعه.

لوضع التشريحي الضريد لهذين التوأمين". غير أن الأمر لا يتوقف عند صور مجسمة على الكمبيوتر، بل تصبح واقعا ملموسا بفضل طباعة ثلاثية الأبعاد.

مضت 48 ساعة وخرج كوك بين تشوي، فني الجسمات بالمستشفى، بكثلة من البلاستيك اللين، ومع غسلها وتشذيبها تظهر صورة أشبه بتجويف جمجمة إحدى التوأمين وغشائه الجلدي.

الغرض من هذه النسخة المطابقة للأصل المساعدة في تصور كيفية تقسيم الطبقة الجلدية المشتركة بين الجمجمتين.

جرى تصميم العديد من تلك الجسمات تساعد الجراحين على استكشاف التركيب العظمي والجلدي الغريب للبنيتين قبل أن يمتد مشرط الجراحة لجمجمتهما الحقيقيتين.

يقول جيلاني، "تساعد رؤية تلك النماذج والتعامل معها قبل الجراحة بشكل هائل في التخطيط للعملية وتنفيذها. المطلوب هو القيام بفك أحد المخين من الأخر وهو ما يصعب تخيله دون تجربة ذلك بشكل ملموس".

يوافقه دانواوي قائلاً إنهم أمضوا الكثير من الوقت في التدقيق في تلك الجسمات وتجربة سيناريوهات مختلفة.

ولم يقتصر الأمر على الجسمات، بل لبس جيلاني منظاراً يتيح له رؤية الواقع الافتراضي بينما يسك بإداة تحكم. ويقول وهو يتمايل في كرسيه أمام شاشة الكمبيوتر، "شيء مذهل"، ويصف ما يراه من محاكاة لتشابك الأوعية الدموية للبنيتين، مثنياً على دور المبرمجين والمهندسين الذين تولاهم لما استطاع الأطباء تنفيذ المهمة.

العملية الثانية تجري العملية الثانية بعد شهر من الأولى، فيبعد قطع الشرايين المشتركة للتوأمين فإن مهمة اليوم فصل الأوردة التي تعيد الدم من المخ إلى القلب، وفي كل مرة يتم قطع وريد يخشى الأطباء حدوث سكتة دماغية لأحد التوأمين.

هذه المرة لا تسير الأمور بسلاسة.

فما إن يتم رفع هيكل الجمجمة إلا وتنزف البنتان. لقد وجد الأطباء أن جلطات تكوئت بعد العملية الأخيرة بأوردة عنق صفا لتحول دون سريان الدم من المخ باتجاه القلب فينساب بدلاً من ذلك لمروة ليرتفع ضغط دم إحدى التوأمين بشكل خطير بينما يبتدى ضغط الأخرى بما لا يقل خطورة. في تلك الأثناء يكافح أطباء التخدير للإبقاء على الحالة مستقرة.

ثم سرعان ما ينخفض نبض مروة بشدة حتى يتوجس الأطباء من أن تموت على طاولة العمليات.

يسود الصمت فجأة بالغرفة بينما تشخص الأعين إلى الشاشات ولا يُسمع إلا الصوت المتسارع لمنبه تتبع ضربات القلب.

ولكن الأزمة تمر إلا أن عواقبها ستكون خطيرة. بات واضحاً للجراحين أن مروة هي التوأم الأضعف، فقررروا منحها وريداً مشتركاً رئيسياً على أمل زيادة فرصها في النجاة.

إنه قرار صعب إذ يدرك جيلاني أنه قد يحمل تبعات خطيرة لصفا، وهي الأقوى حتى الآن.

ولكن الرأي يستقر على أنه القرار الصائب، وتستمر العملية لأكثر من 20 ساعة تستنفذ قوى جيلاني الذي يسلم الراية لجراح التجميل جولينغ أونغ لسد الجروح.

الآن أعلن جيلاني عن ارتياحه قائلاً "كنا نعتقد أننا سنقتصد مروة في مرحلة ما، لكن إذا استفقتنا ونأمل في ذلك، فسنكون الأمور على ما يرام".

لم يبرح الجراحون صالة العمليات قبل السادسة والنصف صباح اليوم التالي.

يتصل جيلاني بعد الظهر بالمستشفى للأطمئنان، فيبلغ أن صفا في خطر إذ لا تتنفس طبيعياً وقد ظهر ما يشبه الطفح على جلدها.

يقول، "ظننت أن صفا ستموت"، متذكراً كيف انهار على أرضية مطبخه وأجش بالبكاء مع إرفاقه وحرمته من النوم.

"سكتة زوجتي، لم ترني أبداً بهذا الشكل من قبل،

ندوة ياريد تعين دور الفن بدعم الصمود الفلسطيني

✳️ إريد

طلعت اللجنة الثقافية بنقابة المهندسين في اريد امس ندوة حول دور الفن بدعم الصمود الفلسطيني تحدث فيها كل من الممثلة جوليت عواد والكاتب المسرحي حسن ناجي والفنان كمال خليل. وأكد المتحدثون ان الدراما الاردنية والفنون المسرحية والاغنية الوطنية ادت عبر الزمن ادوارا مهمة في دعم قضايا الامة والتعبير عن نبض وضمير الشارع العربي ازاء مختلف القضايا وشكلت جانبا مهما في دعم صمود الشعب الفلسطيني عبر اكثر من عمل فني. واستعرضت عواد جانبا من الادوار التي ادتها في عدد من المسلسلات واعادت القضية الفلسطينية وانتهاكات وممارسات الاحتلال وسلطات الضوء على اهمية الوحدة في مقاومة المحتل. من جهته اشار ناجي الى العديد من النصوص المسرحية والفنافية الاردنية التي تعاضت مع القضية الفلسطينية عبر مراحلها انطلاقا من التصاق الاردن بالقضية الفلسطينية كقضية مركزية ومحورية. ولفت خليل الى الاغنية الحماسية التي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال وتركيزها على قيم ومعاني الصمود والثبات على الارض والتمسك بالحق والشرعية. ودعا هؤلاء الفنانون الى التركيز في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة على تقديم محتوى فني يحاكي الواقع والتطلعات ويبعث الامل ويعزز الصمود ويشكل الوعي بالاطار المحذقة وكيفية التعامل معها.

بريزات يطلع على أنشطة بيت الأنباط في البترا

✳️ البترا

اطلع رئيس مجلس مفوضي سلطة إقليم البترا التنموي والسياحي، الدكتور فارس البريزات، على أنشطة وخطط الهيئة العربية للثقافة والتواصل "بيت الأنباط". وقال البريزات، خلال الزيارة التي رافقه فيها مفوض البنية التحتية والاستثمار المهندس حمزة العلياني، إن السلطة وضمن خططها الهادفة إلى تطوير المنطقة والنهوض بها تسمي لإيجاد مشاريع جديدة تعنى بالتراث الثقافي والحضاري والحفاظ عليه وتقديمه لزوار البترا كمشاريع ومنتجات سياحية تسهم في إطالة أمد إقامة السائح في البترا. وأشار إلى أن السلطة مستمرة في التعاون مع مختلف الجهات بمدينة البترا وفي مقدمتها "بيت الأنباط" لتطوير المنطقة والنهوض بها، وإيجاد أنشطة للهيئة في القرية التراثية من خلال مشاريعها المختلفة مثل بيت الأنباط ومتحف يتحدث عن حياة الأنباط اليومية.

ويحث بريزات ورئيس الهيئة الدكتور باسم الطويسي وأعضاء الهيئة مجمل القضايا السياحية المشتركة بين الطرفين. وأشاد الطويسي بجهود السلطة في إزالة المخالفات والاعتداءات في المحمية الأثرية والسيرة عملية تنظيمها وفقاً للمكانة العالمية التي تتمتع بها وبما يليق بسمة الأردن والأردنيين. وأضاف أن الهيئة من أهدافها المساهمة في تنمية المنطقة والحفاظ على التراث الحضاري والثقافي فيها، وقد ساهمت بنشر العديد من المؤلفات لإثراء المكتبة العربية بمصادر مكتوبة باللغة العربية وترجمتها، وتأليف الكتب التي تبحث في الحضارة النبطية.

ندوة ثقافية تعين التراث العالمي في الرصيفة

✳️ الرصيفة

نظم اتحاد المؤرخين في تراث القبائل وأنسابها، ندوة ثقافية علمية في مقر جمعية باب لد الخيرية بلواء الرصيفة، بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وعدد من منظمات المجتمع المدني والهيئات الثقافية في اللواء بهدف معاينة واقع التراث العالمي في مدينة الرصيفة تاريخياً وثقافياً ضمن التراث الوطني الأردني وما يشكله كجزء مهم من التراث الانساني العالمي. وأكد رئيس اتحاد المؤرخين سعد سلامة على ايلاء الحكومة من خلال مؤسساتها الرسمية للاهتمام ب تعزيز المنتج الثقافي ودعم الهيئات والباحثين من خلال مناسبات الثقافة في جميع المحافظات، خاصة في محافظة الزرقاء لما تمتلكه من مواقع أثرية وتراثية عريقة تمتد عبر العصور القديمة. من جهته، تحدث الدكتور محمد وهيب من الجامعة الهاشمية حول أهمية الدور التاريخي والإرث الحضاري في منطقة الرصيفة، وسبل الحفاظ عليه ودعمه من خلال الأجيال القادمة، مشيراً إلى أن الدولة الأردنية عبر ١٠٠ عام من المنجزات والبناء والإعمار والتوجيه قد أصبحت في مصاف الدول المتقدمة في مجال الحفاظ على الإرث الحضاري في المملكة عامة وفي محافظة الزرقاء خاصة وفي مدينة الرصيفة بالتحديد. وأضاف أن المواقع التراثية والأثرية والسياحية أصبحت تحظى باهتمام المواطنين في لواء الرصيفة بعد أن ساهمت الجامعة الهاشمية في نشر الأبحاث والدراسات حولها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والهيئات الثقافية التي تتواصل مع الجامعة باستمرار. واستعرض وهيب ومن خلال عرض مدعم بالصور والاسلايدات حضارة منطقة جرييا التاريخية وأنظمتها في الحصاد المائي، كذلك تم تناول خربة الرصيفة والتي كانت تمثل إحدى محطات طريق الإيلاف القرشي القادم من الجزيرة العربية والمتجه إلى مدينة جرش، ودور آل هاشم الكرام في نشر الثقافة العربية على طول امتداد محطات الطريق التاريخية والتي سكنها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة.

جامعة الزرقاء تنظم معرض صور لشهداء الصحافة في غزة

✳️ الزرقاء

طلعت جامعة الزرقاء، معرض صور لشهداء الصحافة والإعلام في قطاع غزة يحمل عنوان "حكاية صورة"، تضمن صوراً للشهداء وقصصاً عن حياتهم وإنجازاتهم وأدوات العمل التي استخدموها في نشر أخبارهم وتقاريرهم المهنية. ويهدف المعرض، الذي نظّمته كلية الإعلام بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة، إلى توثيق تضحيات الصحفيين والإعلاميين الذين فقدوا حياتهم أثناء تغطيتهم للعدوان الإسرائيلي الفاشم على غزة. وقال نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور علاء الدين صادق، الذي افتتح المعرض، إن شهداء الصحافة والإعلام في فلسطين هم أبطال حقيقيون يستحقون الاحترام والتقدير ذكراهم، فقد خاطروا بحياتهم لنقل الحقائق وإيصال الأخبار للعالم بشكل عادل ودقيق وموضوعي. وأضاف أن هذا المعرض يسلط الضوء على دور هؤلاء الشهداء في الحفاظ على حرية الصحافة وحق الجمهور في الوصول إلى المعلومات الحقيقية، مشيراً إلى أن الجامعة تضرب مثلاً رائعا على الاحترام والتقدير لهنة الصحافة والإعلام وللصحفيين الذين ضحوا بحياتهم من أجل هذه المهنة الجليلة.

أمين عام "الشباب" يتفقد المرافق الشبابية والرياضية في مادبا



✳️ مادبا

تفقد أمين عام وزارة الشباب، حسين الجبور، عدداً من المرافق الشبابية والرياضية في محافظة مادبا. واطلع الجبور، يرافقه مساعد الأمين العام للشؤون الفنية والاستراتيجية، الدكتور ياسين هليل، ومدير شباب مادبا، نايف ابو رمان، على مركز شباب جرينة النموذجي، ومركز شباب مادبا، والتقى بالعاملين في مديرية الشباب والمراكز الشبابية التابعة لها.

ندوة في الجامعة الهاشمية تؤكد دور الإعلام الواعي بنقل الحدث بدقة

✳️ الزرقاء

أكد مشاركون في ندوة حوارية، نظمتها الجامعة الهاشمية، دور الإعلام الواعي في نقل الحدث بدقة ودون تحيز في ظل العدوان الغاشم الذي تشنه آلة الحرب لاحتلال الإسرائيلي منذ ٨٢ يوماً على قطاع غزة المحاصر. وقال مدير دائرة الأخبار في قناة الملكة حسن الرواشدة، خلال الندوة التي أدارها عميد شؤون الطلبة الدكتور ياسل المشاقبة، أن الحرب على غزة انقسمت إلى قسمين أساسين، حيث أن القسم الأول تركز حول حرب الإبادة الجماعية على غزة، والقسم الثاني حول الحركة التي حصلت داخل أنفسنا وهي معركة الوصي في قصي الحقيقية. وأكد الرواشدة بأن قناة الملكة استطاعت خلال ٨٢ يوماً تغطية الأحداث الرئيسية أولاً بأول، مشيراً إلى تأسيس رؤية مختلفة في التغطية من حيث الجمهور المستهدف والتوسع في استهداف الجمهور العالمي، عبر المنصات الرقمية المختلفة التي شهدت إقبالاً وتفاعلاً كبيراً، ونقل الأحداث بكل مصداقية وشفافية. وهي رسالة قناة الملكة الإعلامية. وأوضح أن الإعلام الغربي أصبح في دائرة الانتقاد العالمي، بسبب تعامده نقل الأخبار المخازة وغير الدقيقة، إذ أن الإعلام الحقيقي هو إعلام يتميز بالواقعية والمصداقية، فالجرب على غزة هي أشنع الحروب وإبادة جماعية وكارثة بكل معنى الكلمة. كما تحدث الرواشدة عن التحديات التي واجهتها قناة الملكة أثناء التغطية المستمرة للأحداث في غزة ومنها: الصعوبات التي يعاني منها المرسلون والمصورون في كافة أنحاء مناطق غزة، في ظل الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين لعدم نقل الصورة الحقيقية لما يجري من أحداث وتدايقات وحقائق في غزة، إضافة لقطع الاتصال بأهالي الصحفيين وعائلاتهم، وما يتعرض له الصحفي من تهديدات في السكن والمأكل. وعن دور الإعلام الرقمي، أكد الرواشدة أنه تم تسجيل مشاهدات لأكثر من ٣٠٠ مليون مشاهدة على المنصات الإلكترونية لقناة الملكة، وأكثرها على منصة الإنستغرام باللغة الإنجليزية.

افتتاح كلية طب الأسنان بجامعة عمان الأهلية

✳️ البلقاء



افتتح وزير التربية والتعليم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عزمي محافظة الخميس، كلية طب الأسنان في جامعة عمان الأهلية. وقال رئيس الجامعة الدكتور ساري حمدان، إن افتتاح كلية طب الأسنان رسمياً يأتي ضمن سياسة التوسع في جذب الطلبة خاصة العرب للدراسة في الأردن، مشيراً إلى أن الكلية ستصبح مركزاً علمياً وبحثياً متميزاً في المملكة. من جهته، قال نائب رئيس الجامعة لشؤون العلاقات الدولية والجودة الدكتور انس السعود، إن كلية طب الأسنان تأسست تماشياً مع توجهات إدارة الجامعة وتحقيقاً لرؤيتها بأن تكون جامعة ذكية عالمية وذات بيئة معرفية مستدامة وداعمة للابتكار. وأشار إلى أن الكلية تضم قسمين رئيسيين هما علوم طب الأسنان الأساسية ويعنى بالعملية الأكاديمية والتعليمية خلال المرحلة ما قبل السريرية بما في ذلك العلوم الطبية الحيوية الأساسية وعلوم طب الأسنان الأساسية، وقسم علوم طب الأسنان السريرية ويعنى بالعملية الأكاديمية والتدريبية في تخصصات طب الأسنان خلال السنوات السريرية. وفتت إلى أن المبنى الرئيسي للكلية يضم ٨ قاعات تدريسية حديثة ومدرج يتسع ٣٠٠ شخص، و٤ قاعات للمؤتمرات متعددة الاستخدام، ومختبراً تعليمياً متخصصاً لجميع تخصصات طب الأسنان والعلوم الطبية الأساسية، ومركز بحوث أمراض الضم والأسنان وهو أول مركز بحثي متخصص بأمراض الفاعوري.

مستشفى الملك يجري عملية قسطرة معقدة داخل الكبد

✳️ الرمثا

أجرى فريق طبي متخصص في مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي الخميس، عملية قسطرة معقدة ونوعية داخل الكبد لسيدة من دولة عربية شقيقة في الأربعين من العمر تكثلت بالنجاح لعلاج الاستسقاء البطني ودوالي المريء الناتجة عن انسداد الأوردة وتشمع الكبد. وقال رئيس الفريق الطبي المشرف على العملية، استشاري الأشعة التداخلية الدكتور مأمون العمري إن السيدة كانت تعاني من انسداد تام وزمن في أوردة الكبد، أي ما يعرف بمتلازمة (بد كياري) مصاحبة لانسداد كامل في الوريد الأجوف السفلي، ما تسبب لها بتشمع الكبد نتج عنه تجمع كبير للسوائل داخل البطن ونزيف متكرر داخل المريء ودوالي على جدار البطن. وأشار إلى أن العملية جرت من خلال ثلاثة قسطرات متزامنة وتركيب شبكات خاصة داخل الكبد والوريد الأجوف السفلي. بدورها، قالت المريضة إنها حاولت العلاج في عدة مراكز خارج الأردن لكن تعذر ذلك لصعوبة الحالة والحاجة إلى مركز متخصص، مشيرة إلى أن العملية استمرت سبع ساعات متواصلة بإشراف استشاري التخدير والناية الجئية الدكتور محمد الخصاصونة. وقال استشاري أمراض الباطني والجهاز الهضمي والكبد الدكتور قسي طوالبه الذي اشرف على علاج الحالة المرضية إن الإجراء الذي كان الخيار الأنسب بالرغم من صعوبته والحاجة إلى تقنية متخصصة لتنفيذه.

وغادرت المريضة المستشفى بصحة جيدة، معربة عن شكرها للفريق الطبي وإدارة المستشفى على حسن الرعاية والتسهيلات المقدمة.

وقال مدير الدائرة الطبية وأحد أعضاء الفريق الفني المعالج؛ استشاري الأشعة التداخلية الدكتور حسان البص إن مثل هذه العمليات تحتاج إلى حرفة عالية وكوادر متخصصة وتقنيات متطورة، الأمر الذي يوفره قسم الأشعة التداخلية بالمستشفى بوجود إستشاريين متخصصين من كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

من جهته، عبر مدير عام المستشفى الدكتور خلدون بشايرة عن اعتزازه بالنجاحات والإنجازات الطبية المتوالية التي يحققها الكادر الطبي في المستشفى، مشيراً إلى أن هذه العملية النوعية إنجاز يسجل للمستشفى الذي يوفر البنية التحتية والتقنيات المتطورة لتتبعين الكادر الطبي من تقديم رعاية طبية مثلى تحاكي أرقى المستشفيات العالمية.

انتهاء المرحلة الأولى من تعبيد طريق إرحابا زوييا

✳️ إريد

قال عضو مجلس محافظة اريد، وعد أبو شريعة، إن مكتب أشغال المزار الشمالي ياضر بتوسعة وتعبيد الشارع الرئيسي لطريق إرحابا زوييا المزار بكلفة ٩٠ ألف دينار، وعلى امتداد ٦٠٠ متر ويعرض ٨ أمتار.

وأضاف أبو شريعة، لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أنه تم إعادة إنشاء الطريق بشكل كامل من خلال طبقات الإسكوس والخلطة الإسفلتية الساخنة، لافتاً إلى أن الطريق الجيوي يربط مركز لواء الشمالي بقرية إرحابا وزوييا وهو الطريق الوحيد بين هذه القرى الذي تحتضنه جبال شاهقة ووديان تكسوها الأشجار الحرجية ويعد مقصداً سياحياً بما يضمه من منظره سيحي.

ويعتبر تعبيد هذا الطريق نقطة إيجابية تخدم الواقع السياحي في المنطقة بالتزامن مع إعادة افتتاح المشروع السياحي "منتزه الجيزة" وعودته للعمل والذي أقيم على مساحة ٦٠ دونماً من أراضي الحراج "الستنتب"، والذي تم استثماره بالتعاون مع القطاع الخاص، بعد أن توقف المشروع لسنوات، لكن سيبدأ تشغيله وفق تفاهات مع وزارة الزراعة ودائرة الحراج.

بحث التعاون بين العقبة الخاصة والجامعة الأردنية



✳️ العقبة

بحث مفوض المدينة والإقليم في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، عبد الله النجادات مع رئيس الجامعة الأردنية- فرع العقبة، الدكتور نزيه البطوش أوجه التعاون لتحسين وتطوير البنية التحتية والفوقية في الجامعة. وأكد النجادات حرص السلطة على تعزيز النهج التشاركي والتعاوني مع مختلف الجهات والمؤسسات وأهمية الشراكة مع قطاع التعليم في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة من خلال تحسين البنية التحتية والفوقية، وزيادة المساحات الخضراء والمنظر الجمالي للجامعة بما ينعكس على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة. وعرض النجادات أهم المشاريع المستقبلية التي طرحتها السلطة بهدف تطوير البنية التحتية التي تسهم في توفير الخدمات التي تحقق الرفاهية للمواطنين، مشيراً إلى أن السلطة تقوم بتحديث المخطط الشمولي للعقبة بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي. ولفت إلى أنه من أهم العطاءات التي تم طرحها لهذه الغاية إنشاء وتطوير المرافق العامة، ومنتزه العقبة ومسار الدرجات الهوائية، إضافة لوضع خطة للتعامل مع الموسم الشتوي الحالي. من جانبه أكد الدكتور البطوش أن الجامعة الأردنية فرع العقبة، تعمل كقريب واحد مع السلطة في رفد المنطقة بالتخصصات الجامعية التي يحتاجها سوق العمل من خلال تخريج أفواج من الشباب يمتلك العلم والمعرفة لسد احتياجات المؤسسات والشركات من الكوادر المتخصصة. وضمن البطوش، دعم السلطة للجامعة من خلال المساهمة في زيادة الرقعة الخضراء داخل الحرم الجامعي وصيانة مظلات الانتظار للطلاب، مشيراً إلى أن هذه الخدمات تسهم في تحسين وتطوير البنية التعليمية للطلبة. وأعرب عن أمله في أن تقوم السلطة بمساعدة الجامعة على تحسين مداخل الجامعة تحقيق السلامة المرورية للطلبة.

غريفت؛ غزة تمثل كارثة صحية عامة في طور التكوين

الصحة العالمية تحذر من انتشار الأوبئة في قطاع غزة

عمان

ندد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بحقيقة أن لا وقع لحد الآن لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، والذي تم تمريره منذ الأسبوع الماضي.

وكتب غيبريسوس في منشور على مدونة (إكس) الخميس، أن "على دول مجلس الأمن أن تحول إلى واقع وعلى وجه السرعة، القرار الأخير لوقف الأعمال العدائية وفتح ممرات إنسانية في غزة، مبيناً أن "احتياجات سكان القطاع الذين مزقتهم الحرب تتزايد يوماً بعد يوم كما تشتد المخاطر، اعتلال الصحة والجوع والعطش ونقص المأوى، فلا ينبغي أن يكون هذا هو المعيار بالنسبة لملايين الأشخاص، لكنه كذلك".

وقال المدير، إن "منظمة الصحة العالمية أكملت مهمات عالية الخطورة لتوصيل المساعدات إلى مستشفيات في غزة، والشفاء في الشمال، الذي لجأ إليه ٥٠ ألف شخص، والأمل في الجنوب، الذي أبلغنا موظفوننا هناك عن عدم التمكن من المشي دون الاصطدام بالرصاص واللاجئين.."

وأضاف أن "عشرات آلاف الأشخاص يقرون من القصف في مناطق خان يونس ووسط القطاع سيرا على الأقدام أو على متون الحمير أو بالسيارات.."

غزة الصحة تفتتح مع الصليب الأحمر الإحتياطات الإلزامية لسكان القطاع

غزة

بحث وكيل وزارة الصحة في غزة يوسف ابو الريش، الخميس، مع وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر أهم الاحتياجات العاجلة وخطة الوزارة في زيادة السعة السريرية نظراً للاسبوع مع استمرار العدوان الاسرائيلي وما ينجم عنه من اعداد هائلة من المصابين.

كما تم مناقشة آليات استلام الجثث من طرف الاحتلال والتي تخالف كل الاعراف، حيث تم تسليم جثث مجهولة الهوية دون معرفة ظروف وتاريخ وامكان استشهادها وحرمان ذويهم من فرصة التعرف عليهم، إضافة لتأكيد ضرورة حماية المؤسسات الصحية وفق القوانين والاتفاقيات الدولية وتأكيد ضرورة زيارة وتفقد المعتقلين لدى الاحتلال من الكوادر الطبية والانسانية والضغط من اجل الافراج عنهم.

وبحسب مصادر طبية، ارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي المستمر على غزة إلى ٢١ ألفاً و١١٠ شهيد، والى ٥٥,٢٤٣ إصابة، والالاف من المفقودين، في حصيلة غير نهائية، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

البحر الأحمر يفتتح مستشفى البحر الأحمر بسعة ١٠٠ سرير في القطاع

رام الله

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية "إن مخطلطات الحكومة الإسرائيلية تعمق من حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومن اجراءاتها أحادية الجانب غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكريس الفصل بين جناحي الوطن لوأد أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.."

وأوضحت الوزارة في بيان، الخميس، أن مخطلطات استكمال مراحل الضم التدريجي العلن وغير العلن للضفة الغربية المحتلة، وتحصينها كعمق استراتيجي لدولة الاحتلال والاستيطان، من شأنه تخريب أية جهود اقليمية ودولية مبدولة لإحياء عملية السلام، والمفاوضات، من خلال سياستها المحموم مع الزمن لايجاد وقائع جديدة على الأرض يصعب تجاوزها نحو تطبيق حل الدولتين.

ودانست الخارجية الفلسطينية الانتهاكات والجرائم المتواصلة لقوات الاحتلال وعصابات المستعمرين ضد المواطنين وأراضيهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم، في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والتي تشهد تصعيداً ملحوظاً. وأكدت أن حكومة اليمين المتطرف في دولة الاحتلال توفّر الفطاء لتلك الجرائم، وتستخف بالمواقف الدولية التي تطالبها بوقف الاستيطان، ورحم وتفكيك مبيدات المستعمرين المسلحة، ووقف اربابها ضد المواطنين.

البحر الأحمر يفتتح مستشفى البحر الأحمر بسعة ١٠٠ سرير في القطاع

واشنطن

أسقطت البحرية الأميركية الخميس في جنوب البحر الأحمر مسيرة وصاروخا بالستيا مضادا للسفن أطلقهما المتمردون الحوثيون في اليمن حسبما أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم).

وقالت سنتكوم عبر منصة (تويتر سابقاً) "لم تتضرر أي من السفن الـ ١٨ الموجودة في المنطقة ولم يتم الإبلاغ عن إصابات"، مشيرة إلى أن هذه هي "محاولة الهجوم الـ ٢٢١ التي ينفذها الحوثيون ضد سفن دولية منذ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر.."

وأعلنت الولايات المتحدة المتحدة الخميس سلسلة عقوبات تستهدف قنوات تمويل المتمردين الحوثيين في اليمن بعد هجماتهم على سفن تجارية في البحر الأحمر. وطالت العقوبات أشخاصاً وكيانات في اليمن وتركيا وأصبحت متورطة في هذا التمويل.

شن الحوثيون مجموعة هجمات بصواريخ وصواريخ على سفن يتولون إنها "مرتبطة بإسرائيل"، وهي هجمات تهدد بتعطيل التجارة العالمية.

ويقول الحوثيون إنهم سيواصلون ذلك حتى دخول ما يكفي من الغذاء والدواء إلى قطاع غزة الذي تقصفه إسرائيل وتحاصره بالكامل رداً على هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر على الأراضي الإسرائيلية. وتعتزف إيران بدعها السياسي للحوثيين الذين يخوضون حرباً منذ ٢٠١٤ ضد الحكومة اليمنية الاعتراف بها دولياً. لكن طهران تنفي تقديم معدات عسكرية لهم.



تعمل، كما يواصل ما يقرب من ١٠٠ فريق طبي تابع للأونروا علاج النازحين داخليا في الملاجئ.

وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن شدة القتال في غزة لا تزال تعرقل الجهود الجارية لتوفير الرعاية الصحية وغيرها من المساعدات المنقذة للحياة للمدنيين. كما أن انعدام الأمن، والطرق المغلقة، ونقص الوقود يعيق العمليات الإنسانية، كما هو الحال مع الانقطاع المتكرر للاتصالات السلكية واللاسلكية.

أكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن النازحين في غزة يعانون أوضاعاً خطيرة ونصفهم من الأطفال.

وأشار أيضاً إلى أن نحو ٢ مليون مواطن أصبحوا من النازحين داخل القطاع، بحسب ما نقلته اليوم الخميس وسائل إعلام فلسطينية.

وبين، أن النازحين معرضون لانتشار الأوبئة ويعانون من سوء التغذية وعدم توفر تطعيمات الأطفال.

وأتم تصريحاته قائلاً، جثامين أعداد كبيرة من الشهداء لا تزال تحت الأنقاض والاحتلال يمارس سلوكيات إجرامية.

حذرت منظمة الصحة العالمية من خطر جسيم يواجه الغزيون نتيجة انتشار الجوع الحاد في جميع أنحاء قطاع غزة. وقالت المنظمة في بيان نقلته هيئة "بي بي سي البريطانية" إن الحاجة إلى الغذاء ما زالت ماسة في جميع أنحاء قطاع غزة، مشيرة إلى أن قدرة المنظمة على توفير الأدوية والإمدادات الطبية والوقود للمستشفيات تواجه قيوداً على نحو متزايد بسبب انتشار الجوع وحالة اليأس لدى الناس الذين لجأوا للمستشفيات.

ودعا مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عاجلة لتخفيف المخاطر التي تواجه سكان غزة، وتقوض قدرة العاملين في المجال الإنساني على مساعدة المصابين والعرضين لخطر الإصابة بالأمراض.

الأونروا : ٤٠ بالمئة من سكان غزة معرضون لخطر المجاعة

عمان

شؤون "أونروا" في غزة، توماس وايت، اليوم الخميس، على حساب الوكالة الإنسانية، واختتم المسؤول الأممي بالقول إن "قطاع غزة يعاني من جوع كارثي، ٤٠ بالمئة من السكان معرضون للخطر الجوع، وقال: "الحقيقة هي أننا بحاجة إلى المزيد من المساعدات لسكان غزة، والأمل الوحيد المتبقي هو وقف إطلاق النار الإنساني، واختتم المسؤول الأممي بالقول إن "قطاع غزة يعاني من جوع كارثي، ٤٠ بالمئة من السكان معرضون للخطر الجوع.."

اليونيسف: عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية

عمان

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، أن عام ٢٠٢٣ كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، واستشهد ٨٣ طفلاً خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢.

وقالت المدير الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر بتصريح وزعه المكتب الإقليمي لليونيسف في عمان الخميس، إن هذا العام كان الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ووصل العنف المرتبط بالنزاع إلى مستويات غير مسبوقة.

وتابع خضر "لقد استشهد ٨٣ طفلاً في الأسابيع الـ ١٢ الماضية، أي أكثر من ضعف عدد الأطفال الذين قتلوا في عام ٢٠٢٢ بأكمله" وسط تزايد العمليات العسكرية، مشيرة إلى إصابة أكثر من ٥٧٦ طفلاً واعتقال آخرين بحسب التقارير، علاوة على ذلك تأثرت الضفة الغربية بشدة بالقيود المفروضة على الحركة والوصول.

وأضافت أنه "بينما يراقب العالم برعب الوضع في قطاع غزة، يعاني الأطفال في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية في السلامة والحماية وحققهم الوصول إلى الحياة. وحثت اليونيسف جميع الأطراف على التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان وحماية الأطفال من العنف المرتبط بالنزاع وحماية حقوقهم الأساسي في البقاء على قيد الحياة، مؤكدة أنه لا ينبغي أبداً أن يكون الأطفال هدفاً للعنف بغض النظر عن هم أو مكان وجودهم.

حراس الحدود الفلسطينية في قطاع غزة

عمان

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار، المعينة حديثاً من قبل الأمم المتحدة، "سيبرد كاغ" على ضوء توصيات قرار مجلس الأمن الأخير، "إلى سرعة التحرك وضمن دخول المساعدات الإنسانية اللازمة لقطاع غزة، الذين يتعرضون لحرب إبادة تسببت بتجهيز أكثر من ٨٥ بالمئة من أسكان القطاع.

وطالبت حماس في تصريح صحفي، كاغ بضمان وصول المساعدات الإغاثية والطبية وغيرها من الاحتياجات الضرورية إلى كافة مناطق القطاع، وعدم الامتنال لتهديدات الكيان الصهيوني الذي يسعى لحصر توزيع تلك المساعدات في أماكن معينة، وكذلك ضمان الفتح الدائم لمعبر رفح لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية وخروج الجرحى والمرضى لتلقي علاجهم في الخارج.

الأمم المتحدة تحذر من انتشار الأوبئة في غزة

القاهرة

طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح الدول العربية المقتردة مايا بتوفير شبكة الأمان المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية التي أقرت في أكثر من قمة عربية.

واكد فتوح خلال جلسة للبرلمان العربي حول فلسطين عقدت بجامعة العربية برئاسة رئيس البرلمان عادل بن عبدالرحمن العسومي، ضرورة تقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى محكمة جرائم الحرب وفي مقدمتهم بنيامين نتنياهو رئيس وزراء دولة الاحتلال وأعضاء حكومته كافة وكذلك الضباط الإسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم حرب ضد شعبنا في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وفي القدس.

وأشار إلى أن قطاع غزة يشكل نصف الدولة الفلسطينية ولن تكون هناك دولة بدون غزة، ولن يكون هناك أي حل منفصل أو مجزأ للقطاع، مشدداً على أننا لن نسمح لأي بالخروج على الإجماع الفلسطيني والشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في اختيار قيادته وممثليه عبر انتخابات حرة ونزيهة.

وقال، إن الشعب الفلسطيني يفضل الاستشهاد على أن يكرر مأساة ١٩٤٨ و١٩٦٧، داعياً المجتمع الدولي أن يبذل كل ما تستطيع من أجل وقف الحرب وإجبار قوات الاحتلال على الانسحاب من قطاع غزة دون قيد أو شرط، وكذلك وقف عدوانه المتكرر في الضفة الغربية.

الأمم المتحدة تحذر من انتشار الأوبئة في غزة



عمان

طالبت الأمم المتحدة إسرائيل اليوم الخميس إسرائيل، بـ "وضع حد لعمليات القتل ونسف المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، منددة بـ "التدهور المتسارع" في وضع حقوق الإنسان في الضفة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وبحسب الموقع الرسمي للمنظمة، دعا تقرير صادر عنها إلى "وضع حد فوري لاستخدام الأسلحة وأساليب وتكتيكات الوسائل العسكرية خلال عمليات إنفاذ القانون، ووضع حد للاحتجاز التعسفي الجماعي وإساءة معاملة الفلسطينيين ورفع القيود التمييزية المفروضة على حرية التنقل.."

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في بيان، إن "استخدام التكتيكات العسكرية والأسلحة في سياقات إنفاذ القانون، واستخدام القوة غير الضرورية أو غير المتناسبة، وفرض قيود واسعة على الحركة هي أمور مقبولة للغاية". وأضاف، إن "شدة العنف والقمع أمر لم نشهده منذ سنوات، وتناول التقرير وضع حقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية منذ السابع من تشرين الأول. وأفاد التقرير الأممي الذي تناول بصورة مفصلة الفترة الممتدة بين ٧ تشرين الأول و٢٠ تشرين الثاني، بـ "زيادة حادة في الغارات الجوية وعمليات التوغل التي تقوم بها ناقلات الجنود المدرعة والجرافات في مخيمات اللاجئين وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان في الضفة الغربية"، ما تسبب بـ "سقوط قتلى وجرحى وإحراق أضرار جسيمة بالبنية التحتية والمنشآت المدنية.."

وقال تورك، "أدعو الإسرائيليين إلى اتخاذ خطوات فعالة واضحة وفورية لوضع حد لعنف المستوطنين ضد السكان الفلسطينيين، والتحقيق في جميع حوادث العنف التي يرتكبها المستوطنون وقوات الأمن الإسرائيلية، وضمان الحماية الفعالة للمجتمعات الفلسطينية من أي شكل من أشكال الترحيل القسري، وضمان قدرة المجتمعات الرعوية التي شردت بسبب الهجمات المتكررة من قبل المستوطنين المسلحين على العودة إلى أراضيها.. وتحقق مكتب المفوض السامي من مقتل ٣٠٠ فلسطيني بينهم ٧٧ طفلاً في الضفة والقدس الشرقية منذ بدء الحرب في غزة، وذكر التقرير أن من أصل هذه الحصيلة "قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن ٢٩١ فلسطينياً، وقتل المستوطنون ثمانية، بينما قتل فلسطيني واحد إما على يد القوات الإسرائيلية أو المستوطنين.."

وأشار إلى أنه منذ بداية العام وحتى السابع من تشرين الأول، قتل ٢٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية، وهي أعلى حصيلة منذ بدء الأمم المتحدة تدوين هذه السجلات في ٢٠٠٥.